



العاصفة الخليجية تحاصر الحكومة بين انقساماتها

■ المأزق الحكومي لم يشهد أي حلحلة واحتمالان لبقاء الشلل او الاتجاه نحو الاستقالة

■ غموض والتباس حول كف يد البيطار وقضيتا الموقوفين من عين الرمانة وخذلة الى تصعيد

تضخم وصار الأولية الأشدّ الحاحاً لتجنب انزلاق البلاد نحو مهامات جديدة ومحدثة من تجارب التعطيل تحت وطأة احتمالين كلاهما سلبي: الأول تسليم رئيس الحكومة او بالأحرى الاستسلام لواقع يحول الحكومة التي بالكاد أفلقت عندما شلتها مقاطعة الثنائي الشيعي الى حكومة تصريف اعمال اذا ارتضى التعايش طويلا مع معادلة شل مجلس الوزراء والحؤول دون انعقاده الا بالرضوخ لشروط رافضي طروحاته الشركاء الحكوميين. والثاني تصاعد الانقسامات الى حدود تفتق تداعيات جديدة داخل الصف الحكومي ربما تؤدي الى استقالتهما كلا. ومع ان تبين الخط البياني للمأزق الحكومي يحتاج الى أيام في ظل معرفة الاتجاهات الحاسمة للقوى المعنية والمنصوية داخل الحكومة، فإن المعطيات التي امكن تلمسها امس من دوائر الرئاسة الثلاث والقوى السياسية الأخرى بدت متشائمة للغاية حيال إمكانات التوصل الى مخرج قريب. ولعلّ المفارقة الناشئة عن هذه المعطيات هي في تأكيدها ان لبنان الرسمي بات يتخبط في تداعيات مؤذية لمسار تصيدي مزدوج خارجي مع 10

غداة عودة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي من غلاسكو وإطلاقه موقفاً بارزاً سعيّاً الى حل يحتمي عاصفة الازمة المتصاعدة بين لبنان والدول الخليجية، بدا واضحاً ان تداعيات الانسداد في معالجة هذه الازمة ارتدت على البيت الحكومي وباتت تتهدد الحكومة بمزيد من الشلل والعلاقات بين شركائهما بمزيد من التباينات والانقسامات. ذلك ان المواقف التي اعلنها ميقاتي اول من امس من السرايا وكان محورها دفعه نحو استقالة طوعية لوزير الاعلام جورج قرداحي والتي رفضت فوراً على لسان قرداحي ونفسه و"حزب الله" أدت الى إعادة الوضع الحكومي برمته الى نقطة الصفر، أي الى ما قبل لقاءات غلاسكو بحيث كان تعطيل جلسات مجلس الوزراء بسبب مسألة مطالبة الثنائي الشيعي بتنحية المحقق العدلي في ملف انفجار مرفأ بيروت، وبعدها بسبب أحداث الطيونة، قد شلّ الحكومة فجاءت مسألة التداعيات السعودية والخليجية لتصريحات قرداحي لتفاقم الشلل الحكومي. والجديد الذي اثاره صدّ طروحات ميقاتي في الساعات الأخيرة، ان شبح ازمة استعصاء الحل او التسوية،



(حسام شبازو)

عرب خلدته الذين افسلوا طريق بيروت صيدا لبعض الوقت للمطالبة باطلاق ابناءهم الموقوفين، يسبحون لسيارة تابعة للأمم المتحدة بالعبور.

"بجنونك بحبك" رزمة سياحية لتسويق لبنان بأسعار مغرية

ص 5

"الميدل ايست" ساهمت بتخفيضات 70% والفنادق بنسبة وصلت الى 50%

البابا لمؤتمر ثقافة التلاقي: الحوار درب المستقبل



تستضيف روما يومي الثامن والتاسع من الجاري مؤتمراً من تنظيم جامعة جورج تاون الأميركية وبالتعاون مع مجلة Civiltà Cattolica يهدف إلى التباحث في ثقافة التلاقي، وهي قيمة يدعو البابا فرنسيس إلى عدم توفير أي جهد من أجل تعزيزها، مؤكداً أن الحوار والاحترام هما الدرب المؤدية إلى بناء المستقبل. وقد وجه البابا رسالة إلى المنظمين، وبالتحديد إلى "مركز بركلي للديانات والسلام والشؤون العالمية" التابع لجامعة جورج تاون وإلى مجلة "شيفيلنا كاتوليكا". يحمل المؤتمر عنوان "ثقافة التلاقي: مستقبل الحوار بين الثقافات والأديان"، ويؤكد الحبر الأعظم أنه في عالمنا المعاصر وعلى الرغم من تعدد وتنوع وسائل الاتصالات يجد الناس صعوبة في الإصغاء إلى بعضهم البعض وبلوغ التفاهم المتبادل. من هذا المنطلق يبقى الحوار التعبير الأصيلة عما هو بشري، 10

جرحي في مواجهات على حدود المنطقة الخضراء ببغداد

اصيب العشرات بجروح أمس في بغداد، إثر مواجهات بين قوى أمنية ومظاهرين مناصرين لفصائل الموالية لإيران كانوا يعترضون على نتائج الانتخابات النيابية، وذلك عندما حاول المحتجون اقتحام المنطقة الخضراء المحصنة في وسط العاصمة، بعد انتخابات برلمانية سجلت فيها القوى الموالية لإيران تراجعاً. ولم تصدر بعد النتائج النهائية الرسمية للانتخابات التي جرت في العاشر من تشرين الأول، إذ لا تزال المفوضية العليا للانتخابات في المراحل الأخيرة لإعادة فرز الأصوات بناء على طعون قدمت لها، قبل رفعها للمحكمة المختصة وإعلان النتائج النهائية للانتخابات. وحاز تحالف الفتح الممثل للحشد الشعبي المدعوم من إيران، على نحو 15 مقعداً فقط في الانتخابات، بحسب النتائج الأولية. وكان عدد أفراد كتلته في البرلمان المنتمية ولايته 48. وندد 10



متظاهرون يحملون لافتات تندد برئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في بغداد أمس. (أ ف ب)

السودان: للعودة الفورية إلى الحكومة المدنية

طالب مجلس حقوق الإنسان الأممي أمس بـ"عودة فورية" للحكومة المدنية في السودان بعد انقلاب 25 تشرين الأول حين تولى الجيش مقاليد السلطة في البلاد. واعتمد المجلس قراراً ندد فيه أيضاً بـ"التوقيف الظالم" لرئيس الوزراء عبد الله حمدوك وكذلك مسؤولين آخرين مطالباً بأن يفرج العسكريون "فوراً" عن "كل الأفراد المعتقلين بشكل غير شرعي أو تعسفي". وكررت دول عدة ما أعلنه السفير البريطاني في جنيف سايمن مانلي، الذي ندد بالانقلاب الديمقراطي لأوضاع حقوق الإنسان منذ الانقلاب. وقال السفير الفرنسي في جنيف جبروم بونافون: "فيما ينتفض الشعب السوداني سلمياً ضد الانقلاب الذي يحاول كسر التحول الديمقراطي، توجه إليه المجموعة الدولية رسالة دعم قوية وتتعهد 10



(أ ف ب)

شبان سودانيون يتظاهرون في الخرطوم ضد الانقلاب.

9 مجموعات تتوحد ضد حكومة أديس أبابا



(أ ف ب)

أشخاص أديس أبابا يشاركون في مراسم تكريم لضحايا النزاع مع تيغراي.

أعلنت تسع جماعات إثيوبية متمردة، من بينها الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي أمس، أنها شكّلت تحالفاً ضد الحكومة الفيدرالية برئاسة أبيي أحمد، عقب التصعيد المتزايد في الأيام الأخيرة بعد تهديد مقاتلين موالين للجبهة بالزحف نحو العاصمة أديس أبابا. وتخوض الحكومة الفيدرالية بقيادة أبيي أحمد حرباً منذ أكثر من عام في شمال البلاد ضد مقاتلين من الجبهة الشغبية لتحرير تيغراي، الذين تقدموا في الأشهر الأخيرة إلى ما وراء منطقتهم خصوصاً في منطقة أمهرة المجاورة. وأعلنت الجماعات ان مقاتليها وصلوا إلى منطقة كيببسي الواقعة على مسافة 325 كيلومتراً شمال العاصمة حيث انضموا إلى مقاتلين من جيش تحرير أورومو، وهو جماعة مسلحة من إثنية أورومو شكّلوا معها تحالفاً في آب. 10

جدل
غسان حجار



مَن يستفيد من "تطير" الانتخابات؟

"تطير" الانتخابات ليس بشرى سارة للبنانيين، وإن كان أكثرهم بات غير مبال بهذا الاستحقاق أو بغيره، إذ لطالما تبدلت وجوه ولم تتغير السياسات التي قادتهم الى "جهنم" ليست مرتبطة حكماً بما أعلنه رئيس البلاد قبل مدة وصارت تلصق به.

حتى "منظمات المجتمع المدني" ليست متحمسة الى هذا الحد، "إجر لقدام وإجر لورا" بسبب ضعف البنية وهشاشة التنسيق ونقص التمويل، وربما أيضاً ضالة الوجوه القادرة على المنافسة الشرسة لاهل السلطة الذين يزدادون تمسكاً بها يوماً بعد يوم، لحماية أنفسهم من المحاكمة والعقاب.

وبيرز هذا الاندفاع السلطي، من متضررين ظاهرين، وآخرين يشكلون قوة الدعم الخفية، ويتمركزون في الخطوط الخلفية، منعاً لتدحرج كرة تلج المحاسبة وشمولها أسماءً ووجوهاً كثيرة يشعر أصحابها في قرارة أنفسهم بأنهم مرتكبون، أو مشاركون في جرائم وتجاوزات، ويعرفون أن النظام القائم على المحاصصة والطائفية، وحده القادر على حمايتهم من كل مساءلة.

مَن هي الجهات المستفيدة من إرجاء الانتخابات النيابية لنحو سنة أو أكثر؟

"التيار الوطني الحر" الذي يعاني من حرب شعواء عليه، تسعى بضمغان أفرقائه، الى إسقاط صهر العهد النائب جبران باسيل، وتقليص كتلته النيابية، لضمان إنهاء بقايا عهد الرئيس ميشال عون الذي لم يبقَ له إلا سنة شكلية، وليس سين هذا غرّد باسيل. وإذا تقلصت كتلة "التيار" النيابية، وهي فعلاً تقلصت بانسحاب عدد من أعضائها، فإن باسيل لن يكون اللاعب الأساسي في عملية اختيار رئيس الجمهورية المقبل، ولن يكون الرئيس حتماً، وتالياً فإن "التيار" مصلحة

زوايا ودوائر
علي صماد



تجميع أوراق إيرانية من بغداد الى مأرب فيبيروت...

على رغم الإعلان عن عودة إيران الى طاولة المفاوضات في فيينا مع مجموعة دول "1+4" مع الولايات المتحدة، للتفاوض حول إعادة إحياء الاتفاق النووي للعام 2015، لا يسع المراقب سوى ابداء تخوف من تطورات دراماتيكية يمكن ان تشهدها المنطقة من الآن الى 29 تشرين الثاني الجاري موعد استئناف مفاوضات فيينا. فالأزمة الكبيرة والمتدرجة التي تشهدها العلاقات بين لبنان ودول الخليج العربي، وفي مقدمها المملكة العربية السعودية، مرشحة للتفاعل سلبياً مع تصب "حزب الله" وحلفائه في لبنان إزاء مسألة التصريحات المسيئة التي ادلى بها وزير الاعلام جورج قرداحي، ثم وزير الخارجية عبدالله بوحبيب بحق دول الخليج. والمطالب التي يبديها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي المتمشيت بالبقاء في موقعه على رغم كل الضربات التي تعرضت لها حكومته، وخضوعها للانتزاع من قبل "حزب الله"، ولا سيما في الجولة الأخيرة المتصلة بالعلاقات مع الدول العربية، لم تمنع الوضع الحكومي من التدهور بفعل

التعطيل الذي أصاب العمل الحكومي منذ أكثر من أسبوعين، فيما عمر الحكومة لا يتعدى الأسابيع الأربعة. ويمكن وضع رفع السقوف السياسية والإعلامية من قبل "حزب الله" بوجه العرب ودول الخليج، فضلاً عن الشريك الفرنسي في صناعة الحكومة، والذي تخطته الأزمة وتفاعلاتها، في إطار توسيع مروحة الأوراق بيد حلفاء إيران وتجميعها لملاقاة مرحلة العودة الى طاولة المفاوضات. وإذا كان الرئيس نجيب ميقاتي الذي يتوقع ان يلقي كلمة يوم الاثنين المقبل بشأن الأزمة، يرفض حتى الآن الحديث عن استقالته، ورمي الأزمة في حوض "حزب الله" للكنش من الاعتبارات، يستحيل تجاهل التطورات الدراماتيكية التي يشهدها العراق على خلفية نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة والتي شهدت هزيمة كبيرة لمرشحي الفصائل المسلحة التابعة ل"الحرس الثوري الإيراني" المنضوية في

إطار "الحشد الشعبي"، وأخر التطورات الخطيرة القرار بالاحتكام الى الشارع، والعنف من اجل تطير نتائج الانتخابات، وربما ضرب كل إمكانية لعودة مصطفى الكاظمي رئيساً للحكومة المقبلة، هذا في حال نجحت محاولة إلغاء نتائج الانتخابات. وأحداث العراق مؤشراً الى ان ثمة قراراً أبعد من الساحة العراقية نفسها يقضي برفع منسوب التوتر، وإعادة تجميع أوراق ما في الساحة العراقية بيد طهران، حتى لو كان المدخل الى ذلك اراقه دمه في الشارع العراقي. ما يحصل في العراق من تصعيد، ينسحب على الواقع اليمني حيث فشلت جميع محاولات الأمم المتحدة، والولايات المتحدة في تأمين وقف لإطلاق النار، وخصوصاً وقف الهجوم الحوثي الكبير على مدينة مأرب ومحيطها، وذلك على رغم الضغوط الأميركية التي مورست على الحكومة الشرعية، والتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ومنعها من تطوير إمكاناتهما العسكرية بغية استمرار المقاومة ضد الانقلاب الحوثي الذي يديره الإيرانيون. والحال ان سياسة إدارة الرئيس جو بايدن السيئة في اليمن انحازت منذ اليوم الأول لتولّي الرئيس بايدن مقاليد السلطة في البيت الأبيض الى الحوثيين، على حساب الحلفاء التقليديين والتاريخيين الذين مُنعوا من الاستحواذ على ما يكفي من أسلحة هجومية تمكنهم من إحراز تقدم على الأرض يمنع محاصرة مدينة مأرب، فيما لم يدعم الأميركيون مبادرة الرياض لوقف شامل لإطلاق النار. والآن نحن امام مرحلة تصعيد كبير في اليمن في محاولة إيرانية لحسم معركة مأرب.

من اليمن، الى العراق فليبنان، هجوم إيراني كبير، وقتل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي على رغم كونها في مكان ما واجهة لحكم "حزب الله" للبنان، ليس سوى فصل من فصول الهجوم الإيراني في أكثر من ساحة عربية.

الحكومة تسابق الوساطات والغضب السعودي

والتي تقول بضرورة توجه الحكومة الى فتح كوة في هذا الجدار ليصار الى الدخل منها. وهذه هي النقطة التي ركز عليها الاميركي والفرنسي والاوروبي ومفادها ان على قرداحي ان يستقيل وليس المطلوب الإقدام على اقالته. ويرغب عون وميقاتي في إيجاد حل لهذه المعضلة وانه لا بد من انطلاقة مع السعودية. وهذا ما قصده ميقاتي في خريطة الطريق التي تحدث عنها، وان خطوته الاولى تكون بتوجه قرداحي الى الاستقالة ليأتي من يساعد البلد من اجل امرار الوقت والتأكيد ان الحكومة تعمل لتحقيق الانقاذ والاصلاحات واجراء الانتخابات النيابية.

ويتابع عون وميقاتي موضوع الحكومة وما يرافقها بين الرئاسة الاولى و"حزب الله"، ولا يزالان في حال انتظار التوصل الى انضاج فكرة معينة: هل يمكن معاودة انعقاد جلسات مجلس الوزراء اذا استقال الرجل؟ ولم يأت جواب الحزب حاسماً، هو الذي لا يريد تقديم قرداحي كبئس فداء ويسانده الوزير السابق سليمان فرنجية في هذا الرأي، ولا سيما بعد الكلام الاخير للشيخ نعيم قاسم، مع التوقف عند كف يد المحقق العدلي في تفجير مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار ووضع هذا الملف ولو مؤقتاً عند القاضي حبيب مزهر، الامر الذي قد يفسح في المجال امام وزراء "الثنائي الشيعي" لمعاودة جلسات الحكومة، وانه يمكن الاستفادة هنا من هذا التطور القضائي الذي اذا جرى استكمالها باستقالة قرداحي فسيؤدي الى انتظام عمل الحكومة التي ستواكب بوساطات غربية مع السعودية لتأمين مظلة لمفاوضات لبنان مع صندوق النقد الدولي الى حين الاستحقاق الاهم المتمثل بالانتخابات النيابية.

radwan.aakil@annahar.com.lb



فرنسا، فضلاً عن واشنطن التي تدعم الحكومة، وهذا ما ظهره وزير الخارجية الاميركي أنطوني بلينكن مع ميقاتي في غلاسكو. وكانت الحكومة قد نجحت في تأمين ضوء اخضر اميركي لحصول لبنان على الغاز من مصر واستمرار الكهرباء من الاردن عبر سوريا. ولواشنطن جملة من الملاحظات على اداء اصدقائها اللبنانيين مع تمييزها الدكتور سمير جعجع الشريك التقليدي لها، ولا سيما ان الجميع دخل

من مرة، ولا سيما اiban وجود الوزير السابق محمد فهمي. وبعد كل هذه التراكبات من الازمات وتحميل المسؤوليات بين البلدين، جاء كلام قرداحي مع التوقف عند توقعته حيث بدت أكثر من جهة معنية في المملكة وكأنها تقول لسائر المسؤولين المعنيين في لبنان بضرورة ان يعيروها الاهتمام المطلوب بدل الاستمرار على هذا الستاتيكي الذي تقول الرياض انه لم يعد يناسب مصالحها ويهدد أمنها. وبعد

تكوين حكومة ميقاتي يبدو ان النظرة السعودية للتعاطي مع لبنان لم تتبدل حياله منذ ايام حكومة الرئيس سعد الحريري مروراً بالرئيس حسان دياب وصولاً الى الحكومة الحالية رغم محاولات ميقاتي المستمرة لفتح قنوات حوار مع المملكة والبلدان الخليجية الاخرى، وهو يسابق الوقت لتحسين حكومته على المستويين الدولي والعربي. وقد نجح في الحصول على دعم من البلدان الغربية، في مقدمها

يملقي الرئيسان ميشال عون ونجيب ميقاتي على أهمية تفعيل الحكومة ومعاودة جلساتها الوزارية. وكانها يعلنان على هذا الامر قبل ان تطل تصريحات الوزير جورج قرداحي والزبوع التي أحدثتها في فضاء العلاقات اللبنانية - الخليجية وما جرته من ردود وتبادل الاتهامات. وكل الاتصالات الجارية لا تؤشر الى ان هذه المسألة في طريقها الى الحل. ويحاول عون ان يثبت في تعامله مع هذا النوع من المسائل انه لا يتسامل فيهما، وان هذا ما مارسه اiban استقالة الرئيس سعد الحريري من الرياض قبل أربع سنوات ثم العودة عنهما، وصولاً الى ما حصل مع قرداحي اليوم مع اختلاف في الفوارق والمحطات، وإن كانت المملكة العربية السعودية تشكل القاسم المشترك في مثل هذه الاحداث. وتعمل الرئاسة الاولى على اظهار انها ترفض اجراء التسويات على حساب المباديء. ولا احد يقلل من الغضب السعودي وتراكماته طوال السنوات الاخيرة حيال "حزب الله" وتحمله مسؤولية التدخل في حرب اليمن، في وقت لم يفوت عون وجهات داخلية عدة اكثر من لقاء او مناسبة للترحيب بأي مبادرة لإيجاد حل في اليمن.

وبالنسبة الى الحديث عن عمليات تهريب الكبتانغون والمخدرات الى السعودية، فقد صار طرحها في أكثر من اجتماع للمجلس الاعلى للدفاع في بعداء، وجرى ابراز كيف تم تحضير هذه البضاعة وتهريبها على ايدي عصابات أوقف عدد من افرادها وكبار رؤوسها. ولم تنقطع في هذه الفترة اتصالات السفير السعودي وليد البخاري مع الرئاسة الاولى، في ملاحظة ان السلطات السعودية لم تستجب لمطلب اجراء تحقيقات مشتركة في هذه العمليات، وهذا ما طلبته وزارة الداخلية اللبنانية أكثر



اللبنانية وحدودها. كما ان في صورة الزيارة، رسالة ادانة الى الطبقة الحاكمة في لبنان. ففيما استقبلت واشنطن قائد الجيش واحتضنته، فهي تقاطع معظم المنظومة في بيروت، ولا تكفي بذلك، بل تفرض عليها عقوبات وتتهمها، وإن ليس بالمباشر بل بواسطة مقرّبين منها، بالفساد وبإفقار اللبنانيين وخزنتهم وبتلويث بيئتهم وبتدمير الارهاب ودعمه.

لحفظ الامن والاستقرار، وفي المستقبل حيث يريدونه، كما غالبية اللبنانيين، الحامل الوحيد للسلاح على الاراضي

تقدير الاميركيين للجيش اللبنانيي ولحجم ثقتهم به وبأدائه، ولإدراكهم المسؤولية الملقاة على عاتقه اليوم

البتنغون: دعم أميركي ثابت للجيش اللبناني "الشريك الأمني"

والأمني الأساسي له". كذلك أشادت بأداء الجيش "الذي يحظى باحترام واسع، وبدوره في الاستقرار الداخلي"، مؤكدة "مواصلة دعمه والتعاون معه".

هذا في المضمون. أما في شكل الزيارة وحفاوتها وتوقيتها، تتابع المصادر، بإشارة واضحة الى مدى حياة عناصر الجيش اليومية.

دلالات بارزة لدفع اللقاءات الأميركية مع قائد الجيش

لبنان. كما تم التشديد خلال الاجتماعات، على أهمية الإستقرار الأمني في لبنان وإشادة بدور الجيش في الحفاظ على الأمن رغم حدّة الظروف التي يمر بها العسكريون وقسوتها". وبحسب ما تقول مصادر ديبلوماسية ل"المركزية"، فإن زيارة قائد الجيش الى بلاد العم سام مقررة منذ اسابيع، وهدفها الاول حشد الدعم للجيش اللبناني لوجستياً، نعم، لكن "مادياً" ايضاً. فهمّ عون الاول، تحسين ظروف عيش العناصر والضباط في ظل الازمة الاقتصادية والمالية الصانقة التي يتخطط فيها لبنان، والتي اصابت بشظاياها، وبالمباشر، وراتب أفراد المؤسسة العسكرية، فحوّلتها الى مبالغ رمزية لا قيمة شرائية لها، بالكاد تفكيهم لينتقلوا من أماكن سكنهم الى كتנם.

لبنان. كما تم التشديد خلال الاجتماعات، على أهمية الإستقرار الأمني في لبنان وإشادة بدور الجيش في الحفاظ على الأمن رغم حدّة الظروف التي يمر بها العسكريون وقسوتها". وبحسب ما تقول مصادر ديبلوماسية ل"المركزية"، فإن زيارة قائد الجيش الى بلاد العم سام مقررة منذ اسابيع، وهدفها الاول حشد الدعم للجيش اللبناني لوجستياً، نعم، لكن "مادياً" ايضاً. فهمّ عون الاول، تحسين ظروف عيش العناصر والضباط في ظل الازمة الاقتصادية والمالية الصانقة التي يتخطط فيها لبنان، والتي اصابت بشظاياها، وبالمباشر، وراتب أفراد المؤسسة العسكرية، فحوّلتها الى مبالغ رمزية لا قيمة شرائية لها، بالكاد تفكيهم لينتقلوا من أماكن سكنهم الى كتנם.

يواصل قائد الجيش العماد جوزف عون جولته في الولايات المتحدة الأميركية التي كان بدأها الإثنين. وفي هذا الإطار، التقى في "البتنغون" في الساعات الماضية، مساعدة وزير الدفاع للشؤون السياسية مارا مارلين التي أكدت دعم بلادها الثابت للجيش، لأنها الشريك الأمني الأساسي له. كما أشادت بأداء الجيش الذي يحظى باحترام واسع، وبدوره في الاستقرار الداخلي، مشددة على مواصلة دعمه والتعاون معه. وكان عون اجتمع الى رئيسة لجنة الموازنة في الحزب الجمهوري في الكونغرس كاي غرانجر، كما التقى تجعج الصداقة الأميركية - اللبنانية الذي يضم نوابا من أصل لبناني بينهم دارين لحود وداريل عيسى، وعدداً من الشيوخ الأميركيين.

في واشنطن، أظهرت مواقف كل من التقاهم العماد عون، تجاوباً مع مطالبه حيث ابدى مضيّفوه استعداداً للتعاون عبر نقل رسالة قائد الجيش الى اهل الحل والربط المعنيين بمساعدة الجيش اللبناني، وصولاً الى تأمين الدعم الذي

اللقاءات في مجملها، وفق بيان صادر عن قيادة الجيش، تمحورت حول "الأوضاع العامة في لبنان وتأثيراتها على المؤسسة العسكرية، وبحث السبل الآيلة إلى مساعدتها ودعمها لتمتكن من اجتياز المرحلة الدقيقة التي يمر بها



في منتهى الجِد أحمد عياش

حزب التطبيع بين لبنان وإسرائيل!

غادرنا قبل أيام عبد الستار اللاز، الذي اودعنا قبل الرحيل الأخير عن الحياة، كتاب "الدولة المستعفة". في هذا الكتاب، وثق الصحافي الراحل التجربة الكاملة لحكومة الرئيس تمام سلام، وما واجهه بين عامي 2014-2016 منذ ازمة التأليف الطويلة حتى حقبة الفراغ الرئاسي. فمن موقعه مستشاراً إعلامياً للرئيس سلام، أورد اللاز محاضر حول الحوارات التي دارت بين سلام وبين المسؤولين الإيرانيين على مدى نحو ثلاثة أعوام. وفي احد هذه المحاضر، قال رئيس الحكومة سابقاً لوزير الخارجية محمد جواد ظريف الذي التقاه سلام في ميونيخ في الثامن من شباط 2015: "نحن نعتقد أنّ بإمكان إيران أن تلعب دوراً في لبنان كما فعلت لدى تشكيل الحكومة. يجب صون النموذج اللبناني الذي هو نقيض النموذج الإسرائيلي. إنّ كل يوم يمرّ من دون انتخاب رئيس مسيحي يزيد من اضعاف لبنان".

بين دفتي الكتاب ما يؤكد ان آخر ما يعني الجمهورية الإسلامية هو "النموذج اللبناني"، بل كان جمل ممّها هو وصول مرشح "المقاومة والممانعة" رئيساً للجمهورية (العماد ميشال عون). وهكذا "فازت إيران وحلفاؤها بالجائزة الكبرى، ولم تعد هناك حاجة إلى الكثير من الزيارات"، على ما كتبه اللاز.

في واقع الحال، بات لبنان فعلياً نموذجاً إيرانياً جرى تعميمه بشكل أو بآخر في مناطق نفوذ الحرس الثوري الإيراني في المنطقة. وفي الحلقة الأخيرة من برنامج "صار الوقت" لمارسيل غانم عبر شاشة MTV، والتي شارك في قسم منها كاتب هذه السطور، يقول احد المشاركين في الحلقة من الجمهور، ان النتيجة العملية لما يفعله "حزب الله" في لبنان هي إلغاء ميزة لبنان الحكومية والتجارية في العالم العربي، والتي انتقلت اليوم الى إسرائيل لكي تتمتع بها، والمثال على ذلك النشاط في مرفاً حيفا وليس في مرفاً بيروت.

في كتاب "صلات بلا وصل... ميشال شيحا والايديولوجيا اللبنانية" لفوزا طرابلسي الصادر عام 1999، كتب يقول: "لم يقتصر موقف شيحا من الصهيونية على الخوف من تفديتها العصبية القومية والدينية لدى العرب وما سيسجّزه ذلك من آثار سلبية على الأقباط المسيحية. لقد بلور عناصر بديلة إلى الصهيونية ودولة إسرائيل، تنطلق من منطلق معاكس هو "المنافسة بين الشبيمين"، بدلا من التعاهي أو التحالف بينهما. على ان التشابه هنا ليس بين المسيحيين في لبنان واليهود في فلسطين، بما هما أقلّيتان في العالم العربي، إنما التشابه هو بين النظامين الاقتصادي والسياسي لكل من لبنان والوطن القومي اليهودي الذي وجد فيه ميشال شيحا مصدراً للمنافسة بل النزاع بينهما".

هذا ما قاله شيحا، والذي يتبناه فعلياً اليوم رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع. في المقابل، يخون "حزب الله" بلا هوادة كل من يعترض على سلاحه المرتبط بطهران والمنفذ لأهدافها، بأنه عميل للولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية. انه حزب يقود لبنان عملياً بعد ممانعة إلى التطبيع مع إسرائيل بعد ان تمّت برياح من طهران، هبّ مثيل لها في التاريخ الحديث والقديم لبلاد فارس.

ahmad.ayash@annahar.com.lb

محليات سياسية

نشر تعديل قانون الانتخاب في ملحق لـ"الجريدة الرسمية"

صدر في ملحق العدد 43 من "الجريدة الرسمية" القانون النافذ حكما الرقم 8 الصادر بتاريخ 2021/11/3 والقاضي بتعديل بعض مواد القانون الرقم 44 تاريخ 2017/6/17 المتعلق بانتخاب اعضاء مجلس النواب. ولم يقترن قانون التعديل بتوقيع رئيس الجمهورية ميشال عون الذي سبق ان رده الى مجلس النواب، طالبا إعادة النظر فيه لوجود مخالقات دستورية وقانونية فيه أدرجت تفصيلاً في الكتاب الذي ارسله الرئيس عون الى مجلس النواب قبل اسبوعين. ويعتبر القانون نافذاً حكماً ووجب نشره استناداً الى المادة 57 من الدستور، في ظل عدم اصداره من رئيس الجمهورية، نظرا الى عدم أخذ مجلس النواب بالملاحظات التي ابداهها حيارل "المخالفات" فيه، وطلبه إعادة النظر فيه. من جهة أخرى، استقبل الرئيس عون في قصر بعبدا، رئيس حزب "التوحيد العربي" الوزير السابق وثام وهاب الذي ذكر ان البحث "تركز على شؤون خدمتية واجتماعية، منها ملف وزارة الصحة، وضرورة معالجة الفجوة القائمة بين المستشفيات والمؤسسات الضامنة التي يتحمل المواطنون تبعاتها السلبية. كما تطرق البحث الى ضرورة تفعيل النقل المشترك في البلاد واعداد دراسة عاجلة في شأنه بالاشتراك بين القطاعين العام والخاص"، مطالباً بـ"العمل لتأمين 12 ساعة كهرباء لعدم قدرة اللبنانيين على دفع فاتورة المولدات الكهربائية التي ارتفعت بشكل غير مسبوق وغير مقبول". ونقل عن عون أنه "يولي الحاجات الخدماتية والانسانية أهمية خاصة، توارثا مع متابحته معالجة القضايا السياسية والمستجدات".

عوده عرض الأوضاع مع السفير البريطاني

استقبل متروبوليت بيروت للروم الأرثوذكس المطران الياس عوده في دار المطرانية، السفير البريطاني إيان كولارد، وتحدثا معه في الوضع اللبناني.

الخازن حُدّر من تطيير الانتخابات

طالب الوزير السابق وديع الخازن الحكومة بكلّ مكوناتها بالعودة الفورية إلى عقد جلساتها الوزارية لملاقاة الشعب في مأساته، ولتنفيذ ما تعهّدت به في بيانها الوزاري، وتغليب مصالح المواطنين على المصالح الشخصية الضيقة، وأمل اعتماد

الطرح الذي قدّمه البطريرك بشارة بطرس الراعي في عظته الأحد الماضي، والإنتفاح علىالدول العربية، وفي مقدّمهم المملكة العربية السعودية، لحلّ الأزمة المستجّدة معها، والتي تُندّر بعواقب وقيمة على البلدين الشقيقين. وتابع: أخشى ما نخشاه من أن تكون الغاية من هذا الجدل العقيم والمناورات الفارغة "تطهير" الانتخابات التشريعية لغاية في "نفس يقول"، معيّبا على المسؤولين اكتفاءهم بالترضاد وعدم المبادرة إلى استئصال هذا المسار الدميري الذي تعيشه البلاد.

ودعا الخازن الى "تكتاف جميع القوى السياسية من أجل إنقاذلبنان المهذّب بماله واقتصاده وسمعته وثقة الدول به، مؤكداً أنّ "هذا الأمر يقضي الولاة للبنان فوق كل اعتبار والإنتفاح على الدول العربية وفي مقدمتهم، المملكة العربية السعودية ضمن مبدأ الإحترام المتبادل.

اعتكاف القاضي قردوحي... وشهد شاهد من أهل القضاء

أعلن القاضي شادي قردوحي، في خطوة غير مسبوقة، "اعتكافه عن حضور جلسات محكمة الجنايات المنتدب الى حين مراعاة احكام القانون، وعدم التمييز بين ضعيف وناقد، إذ ان ضحايا ارتكاب جرم سرقة دراجة نارية نحكمة بالانشغال الشاقّة لثلاث سنوات، فيما متهم بجناية قتل قد يفلت من العقاب بسبب نافذ أو نفوذ مستتر". وأضاف في تصريح عبر مواقع التواصل الإجتماعي: "أعتبر أن القضاء في حالة موت سريري في لبنان، الانتفاضة القضائية يجب أن تتحول الى ثورة قضائية لاجتثاث الفاسدين. اليوم نزلت عن قوس محكمة الجنايات في رومية وقاطعت الجلسات، لأنني وصلت الى حالة "قرف"، اذ أن القانون ممنوع تطبيقه في حق أصحاب النفوذ، حتى في جنايات القتل العمد".

الأحداث السياسية

الأسباب التراكمية للتصلّب السعودي حيال لبنان



باريس - **رندة تقي الدين**

يستخدم في اليمن لمساندة الحوثيين ودعمهم وتدريبهم لارسال الصواريخ التي تستهدف الأراضي السعودية؟ وكيف تساعد الرياض بلدا الرئيس الفعلي فيه جبران باسيل لا يعبّر عن تضامن لبنان مع السعودية عندما حصل هجوم على سفارتها في طهران، ووزير خارجية آخر ينعت السعوديين بـ"البدو"؟!

واقع الحال انه منذ العام 2014 وفي نهاية عهد الرئيس ميشال سليمان، كان هناك تحفظ سعودي عن اختيار عون رئيساً للبنان. ففي نهاية عهد الرئيس سليمان كانت الاستعدادات جارية لخلافته، وعقد رئيس الحكومة السابق سعد الحريري ومدير مكتبه نادر الحريري الى عون ان يوافق على التمديد لسليمان سنة واحدة وبعدها يتولى الرئاسة بضمّان البلديين. رفض عون الاقتراح بالتمديد لسليمان، وبعد شهرين صدر "اعلان

ملف انفجار المرفاً دخل متاهة الإنتظار

ووكلاء ضحايا أجانب طلبوا الفصل بين التنحية وكف اليد

كلويت سركيس

دخل ملف التحقيق في انفجار المرفاً في متاهة الإنتظار من جديد بعد قرار رئيس غرفة الإستئناف القاضي حبيب مزهر بكفّ يد قاضي التحقيق العدلي طارق البيطار في ملف انفجار المرفاً لحين بت طلب رد المحقق العدلي المقدم من الوزير السابق يوسف فينانوس وتباين وجهات النظر القانونية في شأن هذا القرار بعدما تقدم وكلاء ضحايا في ملف المرفاً بطلب امام الرئيس الأول لمحكمة الإستئناف في بيروت القاضي حبيب زرق الله بفصل طلبي تنحية رئيس غرفة الإستئناف المدينة القاضي نسيب إيليا المقدم من فينانوس أيضاً عن طلب رد القاضي البيطار.

وتكمن متاهة الإنتظار في ما يتطلبه تنفيذ القرار الموقت لكفّ يد القاضي البيطار من تبليغ الخصوم في دعوى المرفاً من مدعين ومدعى عليهم ليصار الى ابلاغهم طلب الرد وتكليفهم بإيداء ملاحظاتهم عليه، ولهذا السبب طلب القاضي مزهر ايداعه كامل ملف التحقيق في انفجار المرفاً "لإطلاع عليه بموجب قائمة مفردات تهميда للبت بأسباب الرد



المثارة في الطلب لبیان أسماء الخصوم" لإتمام عملية التبليغ، إضافة الى تبليغهم قراري رفض القاضي إيليا رد المحقق العدلي الصادرين في 26 و 27 تشرين الأول الماضي المقدمين من النواب نهاد المشنوق وعلي حسن خليل وغازي زعتر،

ميقاتي في السرايا الحكومية: "تمحور بحثنا حول جلسة مجلس الأمن في 29 تشرين الثاني الجاري، وجرت العادة، أن نلتقي دولة الرئيس للبحث في التحضيرات الجارية لعقدنا، توازياً، نحن من جانبنا في صدد تحضير تقرير سرفعه الى الأمين العام للأمم المتحدة على أن ينشر منتصف هذا الشهر". وأوضحت "أن المدف من هذه

المثارة في الطلب لبیان أسماء الخصوم" لإتمام عملية التبليغ، إضافة الى تبليغهم قراري رفض القاضي إيليا رد المحقق العدلي الصادرين في 26 و 27 تشرين الأول الماضي المقدمين من النواب نهاد المشنوق وعلي حسن خليل وغازي زعتر، بعد الى محكمة الإستئناف. وهو لليوم

وخطفها للمصلحة مشروح إيران، نلمس الآن

نتائج الكارثية، إذ دمرت منظومة "حزب

الله" الإقتصاد بالفساد والنهب المنظم

والمحاصصة، وأنقذ الحزب منظومته من

السيقوط الحتمي، على يد ثورة الشعب

اللبناني في 17 تشرين، واليوم نرى المشهد

نفسه يتكرر". ودعا إلى "رحيل هذه

المنظومة، وعلى رأسها رئيس عهد الجحيم

ميشال عون". وتوجه الى رئيس الحكومة

نجيب ميقاتي قائلاً: "نحن نقدرّ عالياً

موقفكم الأخير، ولكن تقديرنا مشروط

بتحقيق النتائج في القضايا التي تخص

لبنان واللبنانيين، وأهمها تطبيق فعلي

لإعادة الروابط مع العالم العربي، والإبتعاد

من محور الشر الإيراني، وتطبيق العدالة

في كل الجرائم، وعلى رأسها جريمة العصر

خلدة، وأهلنا في قرن الشياك وعين الرمانة،

وعلى أهلنا في قبرشمون وشوتيا.

اننا نشك في ان يماشيكم حزب الله،

في أي من هذه القضايا، وهو يريد أن

يجعل منكم كما أسلافكم، شهود زور على

هيمنته على الوطن وتطبيق إستراتيجيته

الإيرانية. وما هو وZZاؤه يعطلون حكومتكم

"بجنونك بحبك" رزمة سياحية لتسويق لبنان بأسعار مجنونة

"الميدل ايست" ساهمت بتخفيضات 70% وأسعار الفنادق مغرية



سلوى بعلبكي

لا يحسد لبنان على وضعه أبداً، فهو مقاطع من معظم الدول الخليجية التي طلبت وتطلب من رعاياها مغادرته فوراً وعدم التوجه إليه، والحال عينها تنطبق على دول عدة في العالم تحدّر مواطنيها من السفر إلى لبنان نتيجة الأوضاع الأمنية المشهية والتوترات السياسية. ولكن على رغم هذه المقاطعة وتفاقم الأزمات والمآسي وتنازع الانهيار، لا يزال لبنان يعوّل على من يحبه بجنون من ابنائه ومن العرب والأجانب، تماماً كما أحبه الرحابنة وقيروان "كيف ما كنت بحبك، بجنونك بحبك".

ففي زمن الظلمة وسطوة العثم على كل مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أضاعت وزارة السياحة شمعاً عليها تعين ولو قليلاً على إنارة هذا الليل المفروض على لبنان. "بحبك جنون" شعار شعبي ذو نكهة عاطفية وطنية قد تكون وزارة السياحة تعمدته لتحفيز الاغتراب اللبناني على المجيء الى لبنان خلال موسم الشتاء للتعويض عن السائح العربي وتحديدًا الخليجي شبه المنقطع حالياً عن لبنان بسبب التوترات السياسية والدبلوماسية.

تقتصر حركة الوافدين حالياً إلى لبنان على المغتربين اللبنانيين وبعض الجنسيات العربية، وتحديدًا من العراق والأردن ومصر، لذا كان التركيز في "الرزمة السياحية الشتوية 2021 - 2022" التي اطلقتها وزارة السياحة في السرايا الحكومية برعاية رئيس الوزراء نجيب ميقاتي على هؤلاء، فيما تعوّل وزارة السياحة على نجاح الحملة مدعومة بانخفاض كلفة السياحة الشتوية على خلفية هبوط سعر العملة اللبنانية وانحسار انتشار وباء "كورونا" والاعراض المقبولة نسبياً التي تقوم بها وزارة الصحة، والزام الفنادق والمؤسسات الطعمية والمنتمعات الجبلية وحليات التزلج بالاجراءات الوقائية.

حملة جذابة ومشجعة

ما ان تسلّم مهامه في وزارة السياحة حتى بادر الوزير وليد نصار إلى الاتصال بالمعنيين بالقطاع السياحي بغية الوقوف على آرائهم لتشخيص القطاع وخصوصاً في موسم الشتاء، فكان ثمة اجماع على ان اهم مشروع هو تأمين الرزم السياحية للمغتربين، فاستطاع من خلال التجاوب الكبير من شركة طيران الشرق الاوسط "الميدل ايست" ومن الفنادق السياحية إعداد رزمة سياحية جذابة ومختلفة عن بقية الرزم التي أعدت سابقاً. ويبدو ان الاوضاع الصعبة التي انعكست تراجعاً حاداً في القطاع السياحي قد ساهمت بتضايف الجهود لإنجاحها، فكانت الاسعار التي قدمتها الفنادق وغيرها من المؤسسات السياحية حافزاً لإنجاح هذه الرزمة التي تم تحضيرها بالتعاون مع نقابة وكالات السفر والسياحة وشركاء الـ Tour Operators واصحاب الفنادق وبيوت الضيافة.

ويشرح وزير السياحة التفاصيل بالقول إن "أي شخص لبناني او اجنبي يجب ان

يزور لبنان يستطيع ذلك من خلال هذه الرزمة التي تشمل تذكرة السفر، اضافة الى النقل من المطار الى الفندق ومن الفندق الى المطار، مع 3 ليالي اقامة في الفندق مقابل سعر بدءاً من 269 دولاراً، على ان تشمل هذه الرزمة فحص الـ PCR (50 دولاراً) وضرائب المطارات. ويمكن ان يستفاد من هذه الرزمة، فيأتي الى لبنان اكثر من 40 الف مواطن لبناني واجنبي، على ان يزيد عدد الرحلات بحسب الطلب". الرزمة التي تحجز فقط من خلال "الميدل ايست" تغطي إيطاليا (روما، ميلانو)، اسبانيا، أرمينيا، اليونان، مصر، الاردن، والعراق (بغداد وإربيل والبصرة والنجف)، وفي حال قرر الافادة من هذه الرزمة لخاص من خارج هذه الدول بإمكانهم إجراء connected flight مع هذه الدول وخصوصاً في الدول الأوروبية التي تعتمد الطيران الداخلي بينها. كما أن السائح قادر من خلال هذه الفترة التي يقضيها في لبنان على زيارة أماكن سياحية وثقافية ودينية، واستشارة مكاتب السياحة التي ارتفع عددها من 11 الى 37 وزعت في كل المناطق اللبنانية، لكي ترشده بحسب اهتماماته وهواياته الى الاماكن التي يمكن أن تلبى رغباته، ووفق نصار فإن "كل مكتب سيعتمد QR Code لكي يقيم تجربته في لبنان والتي ستؤخذ في الاعتبار

القطاع السياحي يعوّل على الرزمة

كالفريق الذي كان يفتش عن طوق نجاة، فتمسك بقشة لعلها تساعده في العبور الى طريق الحياة، هكذا القطاع السياحي الذي يأمل أن تنتشله هذه الحملة من القعر الذي وجد نفسه فيه بسبب الازمات المتلاحقة التي يريز تحتها لبنان. ولكن يبدو أن القطاع يعول على هذه الرزمة أكثر من غيرها من الرزم التي كانت تعدّ سابقاً لتشيط القطاع، على اعتبار أن كلفة الرزمة الحالية زهيدة ومعقولة، وفق نقيب مكاتب اصحاب

السفر والسياحة جان عبود، "فطيران الشرق الاوسط قدم لنا اسعاراً لـ 11 وجهة بينما العراق والاردن ومصر"، وقال: "صحيح اننا خسرنا السوق الخليجية والسوق السعودية تحديداً، إلا أنّ الدول العربية التي شملتها الرزمة السياحية لا تزال تختار لبنان وجهة سياحية حتى الآن". وعلى رغم ان "مصاريف وفترة اقامة سياح الدول العربية التي تستهدفها الحملة أقل من الخليجيين والسعوديين، بيد أنهم حركوا البلد منذ بدء القطيعة الخليجية للبنان"، وفق عبود الذي أوضح أنّ "اسعار الفنادق التي اتصلت بها نقابة وكالات السياحة والسفر قدمت أسعاراً مخفضة، وهي ان كانت تختلف بين الفنادق الاربعة نجوم والخمسة نجوم، إلا أنها بكل الاحوال تبقى مغرية".

ولكن لماذا التركيز على هذه الدول من دون غيرها؟ يوضح عبود: "لم نضع لوائح اسعار للدول الخليجية لأن مجيئهم غير وارد في هذه الظروف مهما كانت العروض مغرية. أما فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية التي لا تشملها الرزمة فهي من البلدان التي تشهد نسبة حجوزات مرتفعة عبر "الميدل ايست"، إلا أنه بإمكان السائح أو اللبناني في فرنسا مثلاً الاستفادة من هذه الرزمة عبر حجزها من إيطاليا، وكذلك بالنسبة الى بقية الدول الأوروبية".

عبود الذي يأمل خيراً من هذه الحملة، حيث وزير السياحة "المندفع والحيوي"، وتُمنّ كثيراً المبادرة الوطنية لـ "الميدل ايست" التي لم تقدّم سابقاً هذه الأسعار المنافسة (تخفيض نسبته 70%)، مؤكداً أهمية مشاركتها في هذه الرزمة كونها "شركة طيران مرموقة ولها سمعتها وتصنيفها الممتازين وعدد رحلاتها مرتفع اسبوعياً". وككل مرة تدعم فيها القطاع السياحي، بادرت "الميدل ايست" الى المشاركة في تسويق لبنان بأسعار مخفضة لتذاكر السفر و"لكن هذه المرة، وانطلاقاً من مسؤوليتنا الوطنية بدعم القطاع في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، وضعنا وجهات اضافية شملت 11 وجهة مع اسعار خاصة جداً"، وفق ما قال مدير المبيعات في "الميدل ايست" مروان المبر الذي أشار الى ان "هذه الاسعار اضيفت الى الرزمة التي اعدت والتي ستعتمدها نحو 20 شركة سياحية، علماً أن الرزمة الاساسية تشمل 3 ليال، ولكن يمكن تمديد الفترة مع تعديل بسيط في الاسعار".

ولا تقتصر مشاركة "الميدل ايست" على إنجاح حملة السياحة الشتوية، بل كانت لها مساهمة فعالة من خلال مشاركة لبنان في معرض "إكسبو 2020 دبي"، إذ أكد وزير السياحة أن "شركة طيران الشرق الأوسط قدمت تخفيضات كبيرة في أسعار تذاكر

السفر لكل المشاركين في المعرض، تصل الى 35% وفي بعض الحالات الى 50%، وتخفيضات أجور الشحن 50% وفي بعض الحالات مجاناً".

"بجنونك بحبك"؟

"الشعار الجديد لوزارة السياحة سيكون بمثابة الهوية السياحية التي من خلالها سننقل على العالم"، وفق الوزير نصار الذي اوضح أن الشعار تم تطويره للبنان من شركة الإعلانات "تي بي دبليو ايه" ومقرها دبي بلا مقابل. هذا الشعار وإن كان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لم يستسفه "لبنان ليس مجنوناً، لكن ربما الإدارة هي التي تسببت بجنونه"، بيد أن نصار برر هذا الشعار بالقول: "الشعار جريء لأن اللبنانيين يذهبون الى أقصى الحدود كثيراً". واعتبر المسؤول في شركة "تي بي دبليو ايه" وليد كنعان أنه كان من شبه المستحيل إيجاد سبيل لتسويق بلد في خضم أزمات اقتصادية وسياسية عديدة، لكنه وجد الإلهام في شعب لبنان... "هذا بلدنا، بلد مجنون، مجنون في حياته الليلية، مجنون في طعامه وكرمه. وبغض النظر عن حجم الجنون في الوضع بلبنان، يمكننا أن نقول منحك بجنونك".

salwa.baalbaki@annahar.com.lb

تعتّر 20 الى 30 مستشفى: فهل تجه نحو الاقفال؟

ليرة لبنانية، وهذا المبلغ خسر اليوم 90% من قيمته".

ورأى هارون أن "ما من حل للضمان سوى حصوله على دعم سواء من الدولة عبر تسديد المبالغ التي له في ذمتها أو عبر دعم خارجي، إذ لا يمكنه القيام وحده بهذا الحمل في ظل تدهور قيمة العملة الوطنية بالتوازي مع رفع الدعم، ما يجعل عجزه هائلاً جراء غلاء الأدوية والفاطورة الاستشفائية". وأشار إلى أن "المساعي تفضّب على تأمين مساعدات خارجية لدعم الاستشفاء على حساب وزارة الصحة، مثلما حصل للتعامل مع جائحة كورونا حين تلقينا دعماً خارجياً كي تغطي الوزارة فواتير طبابة المصابين بالفيروس. بالتالي، نحاول اعتماد هذا النمج لمختلف أنواع الاستشفاء".

وعمّا إذا كانت هناك بلدان معينة يمكن أن تدعم القطاع، خصوصاً بعد الأزمة الدبلوماسية، أجاب: "نحاول العمل مع منظمات دولية وليس مع دول محددة".

وختم هارون منوهاً بـ "جهود وزير الصحة الجبارة وغير المسبوقة لتأمين الدعم للقطاع الاستشفائي الخاص، فهو يولي اهتماماً كبيراً للمستشفيات الخاصة أسوةً بالحكومية، في دليل لفهمه العميق لتكربية القطاع الاستشفائي، إذ اعتدنا على تشديد وزراء الصحة على دعم المستشفيات الحكومية. اليوم النظرة جديدة تؤمن بأن القطاع متكامل وبحاجة إلى دعم مختلف أركانه".



ترداد حدة المأساة يومياً في القطاع الاستشفائي، فبعدما نبّه نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون من احتمال أن يصبح حقّ الطبابة حكراً على الأغنياء، لم تحرك الدولة ساكناً وأصبحت السيناريوهات المستشفرة واقعا. ذلك ان مقومات صمود هذا القطاع غير متوافرة في حدها الادنى، والمستشفيات تواصل عملها بـ"اللحم الحي" محاولة سدّ الحاجة "بالموجود". وياتت نسبة الأُسرة الشاغرة في المستشفيات 40%، بسبب تراجع الطلب على الاستشفاء، ما دفع بعدد من المستشفيات إلى إقفال بعض الأقسام التي أصبحت فارغة، بما يساعد على التخفيف من المصاريف التشغيلية. لكن، لا يبدو أن قدرة المستشفيات على مصارعة الموت قد تدوم طويلاً، إذ إن بقاء الأمور على حالها يهدد جدياً بإقفال ما بين الـ 20 والـ 30 مستشفى من أصل 127 خلال عام 2022، وفق ما أكد النقيب هارون لـ "المركزية".

ولفت إلى "أننا نعاني جداً من تبعات رفع الدعم عن معظم المستلزمات الطبية بنسبة تفوق الـ 90% وكذلك رفعه عن الأدوات غير الطبية، وهذا يزيد كلفة الاستشفاء بشكل كبير، في حين أن المستشفيات تنظر الى تحميل الفروقات للمريض غير القادر على تسديدها، حيث تصل إلى عشرات ملايين الليرات في بعض الأحيان. هذه المشكلة الأساسية والأكثر إلحاحاً راهناً، إذ إن الوضع المأسوي للمريض لا يحتمل

ولا يمكن الاستمرار فيه".

وأضاف: "المازوت أيضاً يؤثر كثيراً على الكلفة الاستشفائية ونسدد ثمنه بالدولارات الطازجة، فكل مريض يكلف يومياً 650000 ليرة لبنانية لتوليد الطاقة. ونطالب مراراً بدعم المازوت الاستشفائي لأن المولدات تشغل طيلة 24 ساعة، والكلفة التي نتكبدها

تتخطى قدراتنا المادية".

هذا عدا مشكلة رواتب العاملين في القطاع الاستشفائي، إذ أوضح هارون أن "مهما حاولنا تصحيحها فإن الزيادات تتآكل ومعها قدرة الموظفين الشرائية نتيجة الغلاء المتواصل، وكلفة النقل باتت توازي رواتب بعض القاطنين في مناطق بعيدة عن مراكز عملهم. أوضاع

الموظفين غير مريحة وهم يغادرون البلد عند أول فرصة للعمل في الخارج، ما يسبب إشكالية إضافية للمستشفيات". وكشف عن محاولات مضنية "مع وزير الصحة العامة فراس الأبيض للبحث عن الحلول الممكن تطبيقها، لا سيما لجهة ضبط أسعار المستلزمات الطبية وتغيير تعرفات الجهات الضامنة. مشكلة

الضمان أن مدخوله لم يعد يوازي كلفة الطبابة، في حين أنه يحضّل أمواله بسبب إشكالية إضافية للمستشفيات". وكشف عن محاولات مضنية "مع وزير الصحة العامة فراس الأبيض للبحث عن الحلول الممكن تطبيقها، لا سيما لجهة ضبط أسعار المستلزمات الطبية وتغيير تعرفات الجهات الضامنة. مشكلة

تأرجح السودان بين العسكر والمدنيين!

سليم نصار
صحافي لبناني

لم يسبق للسودان أن تعرض لأزمة مجهولة الأسباب والرواسب كالأزمة التي افتعلها الجنرال عبدالفتاح البرهان، رئيس المجلس الأعلى الذي يشرف على أداء الحكومة الانتقالية.

ولكي يفغل عن قصد عبارة "الإنقلاب العسكري"، ويبدد شكوك ووطنون المتظاهرين، اعترف أن القوات المسلحة ستختار حكومة تكنوقراط مع مجلس دستوري. والغرض من هذه النقلة الجديدة القيام بمبادرة وطنية تؤمن للبلاد مناخاً صالحاً لإجراء انتخابات برلمانية في تموز (يوليو) من سنة 2023.

والمعروف في هذا السياق أن الحكومة الانتقالية في السودان قد تشكلت سنة 2019. وذلك بعد مضي أشهر عدة على الانقلاب ضد الرئيس عمر البشير الذي أزاح عن أكتاف المواطنين أعباء ثلاثين سنة من حكم تميّز بالظلم والإحتيال والديكتاتورية الممجية.

وللذين فاتهم الإطلاع على تفاصيل تلك المرحلة المظلمة، لا بد من مراجعة الخطة الانقلابية التي وضعها الثنائي حسن الترابي، أمين عام "الحزب الوطني"، بالتعاون مع عمر حسن البشير.

وحقيقة الأمر أن الترابي هو الذي وضع خطة الانقلاب بإسم "الجبهة الإسلامية"، ثم أقع عمر البشير بشراكة تستفيد منها القوات المسلحة والأحزاب التقليدية.

وبذلك يكون قد ضمن جانحي السلطة. عقب تحقيق الانقلاب، بإشر الترابي في عملية تنظيف الأحزاب والكادرات الحكومية تحت شعار "قانون الصالح العام". وكان في الوقت ذاته يسدّ فراغات الفصيلين بأعضاء ينتمون إلى "الجبهة الإسلامية". كل هذا بهدف تحويل السودان إلى مرجعية إسلامية واسعة. وكان الغرض الذي توخاه من تشكيل هذه الجبهة هو تحرير السودان من وصاية مصر وتدخل الدول المتاخمة.

وبما أن سيرة عمر البشير تكاد تحاكي سيرة جعفر النميري، فإن الشعب السوداني يتذكر بمرارة أسوأ حاكمين توليا السلطة خلال فترتين متباعدتين.

والمثل على ذلك أن جعفر النميري كان في السابعة والأربعين من العمر عندما حكم السودان أطول مدة بالمقارنة مع أي من أسلافه. أي منذ إتمام الحكم البريطاني - المصري المشترك سنة 1956. وكان وصوله إلى الحكم عبر إنقلاب عسكري أبيض في أيار (مايو) سنة 1969، وذلك عقب فترتي حكم لرئيسيين مدينيين.

ومع أن حكومة النميري في البدء كانت

إنقلاب بسبب خلافه مع جارتيه ليبيا وإثيوبيا. أما الخطأ السياسي الذي إرتكبه ضد الموقف الوطني الذي تميّز به الشعب السوداني فهو حاجته إلى المال الوفير الذي كان يعفده على خيلاته. وفي الكتب التي نُشرت حول عمليات تهريب ثمانية آلاف أطلقها المستعمرون البيض على السودان كانت ترمز إلى ضخامة الحجم الجغرافي، فهي تمتد من الأطلسي إلى اثيوبيا... ومن البحر الأحمر إلى التشاد. لهذا يعتبرها المشاحون أكبر دولة في إفريقيا. أي بما يساوي مساحة أوروبا الغربية. والملفت أن جميع تخومها مغلقة من أربع جهات ما عدا برزخ صغير يطل على البحر الأحمر. من جهة أخرى، فهي من الواجهة الشرقية تشتبك في حدودها مع مصر وليبيا وإثيوبيا... ومن الواجهة المقابلة تمتد إلى حدود كينيا وأوغندا والزاير والتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى.

عندما تسلم الحكم في السودان عمر البشير، إستبشر المواطنون خيراً كونه أبعاد عنه المحرض الأول الشيخ حسن الترابي. ولقد أثبتت الوقائع بعد مرور ثلاثين سنة أن عهده كان من أسوأ العهود التي عرفها

تضم ممثلين شيوعيين، كون الحزب الشيوعي السوداني اعتُبر الأقوى في العالم العربي بعد الحزب الشيوعي العراقي، إلا أن طريقة إستغلاله للمناصب الرسمية شجعت النميري على منع نشاطه السياسي بعد اتهام قادته بإعداد إنقلاب مسلح ضده!

وفي تموز (يوليو) 1971 جرّدهم من مناصبهم الرسمية قبل أن يطاردتهم ويرجّهم في السجون. وحدث أثناء تلك الفترة الحرجة أن كان الزميل فؤاد مطر (النهار) في الخرطوم، بغرض متابعة مسلسل الأحداث. وعاد إلى بيروت ليُنصّر كتابه المثير: "الحزب الشيوعي السوداني... هل نجر أم إنتحر؟".

بعد أن توصل النميري إلى تقوية مركزه، تمكن من إنهاء الحرب الأهلية في الجنوب. وكانت الحرب قد بدأت لأن الجنوبيين، الذين يختلفون كثيراً عن الشماليين في العرق والدين، ظلوا منغزلين عن التأثير العربي بفعل الحماية البريطانية. وكانوا يخشون طغيان الشمال عليهم بعد خروج تلك القوات المستعمرة.

يقول السياسيون في السودان إن جعفر النميري تعرّض لأكثر من خمس محاولات

عنده، فإن النميري لم يهتم بظروف الشعب ومشاكله الإجتماعية. والدليل أن الـ 17 مليون نسمة كانوا يستعملون الغابات أكثر من الطرق. وحجتهم أن رقعة السودان التي تشكل مليون و535 ألف كيلومتر مربع ليس فيها سوى 230 كيلومتر من الطرق المعبّدة، علماً أن التسمية المألوفة التي أطلقها المستعمرون البيض على السودان كانت ترمز إلى ضخامة الحجم الجغرافي، فهي تمتد من الأطلسي إلى اثيوبيا... ومن البحر الأحمر إلى التشاد. لهذا يعتبرها المشاحون أكبر دولة في إفريقيا. أي بما يساوي مساحة أوروبا الغربية. والملفت أن جميع تخومها مغلقة من أربع جهات ما عدا برزخ صغير يطل على البحر الأحمر. من جهة أخرى، فهي من الواجهة الشرقية تشتبك في حدودها مع مصر وليبيا وإثيوبيا... ومن الواجهة المقابلة تمتد إلى حدود كينيا وأوغندا والزاير والتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى.

عندما تسلم الحكم في السودان عمر البشير، إستبشر المواطنون خيراً كونه أبعاد عنه المحرض الأول الشيخ حسن الترابي. ولقد أثبتت الوقائع بعد مرور ثلاثين سنة أن عهده كان من أسوأ العهود التي عرفها

كل هذا الماضي الأليم الذي ورثه ما يقارب من 44 مليون سودانياً يعجزون عن الإجابة على الدافع الحقيقي الذي يقف وراء إلحاح الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب على ربط السودان بإسرائيل. لذلك أرسل وزير خارجيته مايك بومبيو إلى الخرطوم بغرض إلقاء ديون السودان، وتقديم 500 مليون دولار كجزء من منحة تقدر بثلاثة بلايين دولاراً.

كشفت معلومات واشنطن أن اهتمام الرئيس ترامب باجتذاب السودان إلى مدار إسرائيل، كان يقف وراءه صديقه بنيامين نتانياهو. وهو الذي أقرّ الإدارة الأميركية السابقة بضرورة التصدي لرحف الصين وغزوها للقارة السوداء. وكان ذلك اثر قيامه بسلسلة زيارات خفية بدأت في كينيا ورواندا وإثيوبيا وجنوب السودان وتزانيا وزامبيا.

من هنا تكمن توقعات المحللين الذين يرون في السودان ثورة مقنّعة تشبه ثورة رئيس مصر عبدالفتاح السيسي. أي لباس مدني لحاكم عسكري. وهذا ما يمثله رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان عبدالفتاح البرهان!

أبعد بكثير من جورج قرداحي

إيلي القصيفي

قبل أن يكون جورج قرداحي مؤيداً للحوثيين في اليمن فهو مؤيدٌ لحزب الله في لبنان. بالتالي هناك ترابط وثيق بين تأييده للطرفين. فهو إن لم يؤيد الحوثيين يصبح تأييده لحزب الله مشكوكاً فيه باعتبار أن هذين الطرفين، أي حزب الله وأنصار الله، هما حليفان ووثقان لإيران.

لذلك فإن موقف قرداحي الذي انتقل فجأة من الإعلام إلى السياسة ليس تعبيراً عن رأي شخصي مجرد من أي هدف سياسي، بل هو دلالة واضحة على الإصطفاف السياسي الذي ينخرط فيه الرجل ولولا انخراطه فيه لما عيّن وزيراً.

قرداحي لم يعيّن وزيراً بالنظر إلى كفاءته وخبرته السياسية بل بسبب موضعه السياسي إلى جانب حزب الله ورئيس تيار المرده سليمان فرنجية فضلاً عن رئيس الجمهورية ميشال عون والتيار الوطني الحر. وجميع هؤلاء، في "خط" سياسي واحد، بالرغم من التنافس الحاد بين المرده والتيار الوطني الحر على "كعكة السلطة".

عليه فإن رفض قرداحي الاعتذار عما قاله وتسبّب بأزمة غير مسبوقه مع دول الخليج العربي إنما يحال إلى موازين القوى في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي وفي السلطة اللبنانية عامة والراجحة لمصلحة الحزب وحلفائه في لبنان. فلو طلب وزيرو قرداحي أي الحزب وعون وفرنجية أن يعترفوا لاعتذر فوراً ولو طلبوا منه الإستقالة لاستقال فوراً أيضاً. ولذلك فهو تمسكٌ بموقفه ورفض الاعتذار والاستقالة بإيعاز من القوى المهيمنة على الحكومة؛ وهنا العمق الحقيقي للقضية.

فليست حجب صدقة أن يكون رعاة قرداحي هم حزب ذات هوية مذهبية معينة وحليفان له هم أيضاً ذات هوية طائفية معينة. كما لم تكن صدقة أن يكون وزير الخارجية السابق الذي أطلق مواقف عنصرية ضدّ السعودية متمنياً إلى



الأربع التي قالت طهران أنّها تحكّمها. وبالرغم من بلوغ نسبة الفقر في إيران ما فوق الستين في المئة فإن النظام الإيراني ما يزال يمول حلفاءه في المنطقة على حساب المصالح الحيوية لشعبه. وأمّا في لبنان فإنّ السلطة الحالية قادت الدولة إلى الإنهيار وهي يواصل تعميق عزلة لبنان العربية بغية تغيير هويته السياسية.

والمسيحيون اللبنانيون الذين كانوا رواداً في النهضة العربية منذ منتصف القرن التاسع عشر يقودهم من يدعي تمثيلهم في السلطة اليوم في طريق معادية الحرب وفي مقدمتهم السعودية التي تشهد نهضة إقتصادية غير مسبوقه، وقد أصبحت أحد أهمّ المراكز العالمية للإبتكار وصنع السياسات المستقبلية في مجالات الإستثمار والتنمية المستدامة والبيئة والعمران على مستوى المنطقة والعالم.

وهنا تكمن خطورة السياسات التي يتبناها العمد والتيار الوطني الحر على اللبنانيين وخصوصاً المسيحيين منهم، إذ وضعاً لبنان في صلب محور معزول دولياً وفاشل إقتصادياً، ووضعاً المسيحيين بالتالي على طريق الهجرة الجماعية هرباً من جثم التي بشر عون اللبنانيين بها.

لكنّ عون وتياره لا يمثّلان كلّ المسيحيين اللبنانيين. فهناك انقسامٌ مسيحي حول خيارات العهد والتيار الوطني الحر لكنّه انقسام لم يؤدّ إلى تصحيح المسار السياسي للمسيحيين بعيداً عن تحالف الأقليات وتبعاته السياسية والإقتصادية الكارثية عليهم. وهذه مسؤولية مسيحية بالدرجة الأولى لكنّها أيضاً مسؤولية وطنية لبنانية في تصحيح المسار السياسي للدولة. ولا سيّظلّ يخرج وزراء ونواب ورؤساء يؤيدون الحركة الإنقلابية في اليمن التي تمولها إيران وتمدّها بالأسلحة بوصفها ذراعاً عسكرياً إيرانياً متقدماً على الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية تستخدمه طهران لتهديد أمن المملكة الخليجية.

زيارة البابا فرنسيس إلى بغداد مطلع العام الحالي من امتعاضهم من محاولة ميليشيات الحشد الشعبي الاستحواذ على مناطقهم المحررة من "داعش"!

الواقع أنّ إيران اليوم كما نظام الأسد الأب والإبن يريدان المسيحيين أدوات في مشروعهم السياسي بغية التعبئة السياسية- الطائفية ضدّ الغالبية العربية المسلمة بهدف إضعافها سياسياً واجتماعياً ولأجل مخاطبة السردية الغربية التي تتبنّى "مظلومية الأقليات" لأسباب سياسية، ولاسيّما في ظلّ تفاقم التجاذبات المويطانية في الغرب. بالتالي فإنّ تحالف الأقليات بقيادة إيران هدفه التمكن من السلطة ولو على حساب بقاء الدولة والمجتمع، بدليل الأوضاع المأسوية في العواصم العربية

سرعان ما انقلب هذا التقاطع عداءً دمويًا بين الجانبين. إلا أن طهران وحزب الله نجحا في استقطاب تيار مسيحي واسع هو التيار الوطني الحر إلى محورها.

وغاية هذا المحور من استقطاب المسيحيين ليست حمايتهم كما يدعي أقطابه، بل هو ان يستخدمهم لخدمة مشروعه التوسعي في المنطقة. فالجماعات الإرهابية لم تستهدف المسيحيين وحسب وإنما المسلمين جميع مذهبهم. لكنّ الأهم أنّ هذه الجماعات ما توسعت إلا في الدول التي شهدت فشلاً سياسياً وإقتصادياً وتحديداً في سوريا والعراق واليمن، وهي كلّها دول تسيطر عليها إيران بحسب إدعائها. أما المسيحيون في لبنان فلم يهددهم أحدٌ. والتذكير فإنّ مسيحيي العراق عبروا خلال

الثقل السياسي والإقتصادي والديني لهذه الغالبية.

الواقع أنّ تحالف الأقليات الذي كان نظام حافظ الأسد أهمّ المروجين والداعمين له تاريخياً ما هو إلا أداة نظرية وسياسية لتمكين فئة من هذه "الأقليات" من الإمساك بزمام الحكم في بلادها التي تضمّ غالبية مسلمة. أي أنّها أداة لتأييد تغلب فئوي على المجتمع بأسره.

اليوم ترث إيران عن نظام الأسد قيادة هذا التحالف وترث عنه أيضاً استراتيجيته لاستقطاب المسيحيين العرب. لكنّ الفارق أنّ حافظ الأسد لم ينجح في استقطاب تيار واسع من المسيحيين اللبنانيين ولو شهدت بدايات الحرب اللبنانية تقاطعاً بين أحزاب الجبهة اللبنانية ونظامه ضدّ منظمة التحرير الفلسطينية واليسار اللبناني، لكن

المحور السياسي - المذهبي - الطائفي نفسه، وهو تحالف الأقليات برعاية إيران. هذا الأمر يدفع إلى وضع موقف وزير الاعلام اللبناني في إطاره الجيوسياسي بالنظر إلى تموضع السلطة اللبنانية الحالية في المحور الإيراني، ولذلك فإنّ رفض قرداحي الاعتذار والإستقالة ليس سوى رسالة من قبل هذا المحور مقادها أنّ الكلمة العليا في لبنان له، ولذلك فإنّ القضية تتجاوز شخص قرداحي وموقفه. وعليه يحيلنا هذا الموقف إلى تموضع

قسم من مسيحيي لبنان بقيادة التيار الوطني الحر وتيار المرده في محور تحالف الأقليات في المنطقة الموجه ضدّ غالبيتها المسلمة بحجة حماية الأقليات الطائفية منهم. ولذلك فإنّ هذا التحالف موجه ضدّ المملكة العربية السعودية كونها مركز

9 العرب والعالم

السبت 6 تشرين الثاني 2021 | Samedi 6 Novembre 2021

إثيوبيا تؤكد عدم التراجع في "الحرب الوجودية" ضد متمردي الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي

أعلنت الحكومة الإثيوبية أنها أوشكت على الانتصار في حربها المستمرة منذ عام ضد الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، وتعهدت مواصلة القتال، في رفض واضح للدعوات الدولية لوقف إطلاق النار.

بعد سنة يوما بيوم على إرسال الجيش الفيديرالي إلى إقليم تيغراي في أقصى شمال إثيوبيا، قلب المتمردون في الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي الوضع، وأكدوا أنهم باتوا على مسافة مئات الكيلومترات من أديس أبابا.

وأعلن المتمردون خلال عطلة نهاية الأسبوع سيطرتهم على مدن استراتيجية عدة في أمهرة حيث حققوا تقدما بعدما استولوا على كامل مناطق إقليم تيغراي في حزيران. وهم أكدوا الأربعة أنهم سيطروا على بلدة كيميסי على مسافة 325 كيلومترا شمال العاصمة الإثيوبية.

وقال ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، إن متمردي تيغراي انضموا إلى مقاتلي جيش تحرير أورومو وهو مجموعة متمردة تابعة لاتينة أورومو وتحالفوا معهم. وقال ناطق باسم جيش تحرير أورومو، إن اديس أبابا قد تسقط في غضون أسابيع.

وكتب مكتب اتصالات الحكومة الإثيوبية على الفايسبوك بعد تقدم المتمردين نحو العاصمة أن "هذه ليست دولة تنهار تحت الدعاية الأجنبية! نحن نخوض حربا وجودية".

و جاء في بيان الحكومة "جرّد يتعدت عن جره صار أقرب إلى الموت" في إشارة على ما يبدو إلى هجمات الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، التي تقدمت بشكل كبير إلى ما وراء منطقة تيغراي الواقعة في أقصى الشمال في الأشهر الأخيرة.

وأضاف: "شعبنا الذي يدرك أننا في الفصل الأخير من إنقاذ إثيوبيا، يجب ان يواصل نضاله البطولي".



جندي أثيوبي يلتقط صورة "سلفي" خلال تجمع في أديس أبابا لإحياء ذكرى ضحايا النزاع مع تيغراي.

جيشه إلى إقليم تيغراي لإطاحة السلطات المنشقة المنبثقة عن الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، بعدما اتهمها بمهاجمة قواعد عسكرية فيديرالية. لكن في حزيران الماضي، استعاد مقاتلون موالون للجبهة الجزء الأكبر من المنطقة وواصلوا هجومهم في إقليمي عفر وأمهرة المجاورين.

ويثير تقدم المتمردين قلق المجتمع

الدولي. وحذرت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية "يواس إيد" الخميس، من أن زحف المتمردين في اتجاه العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، قد يفاقم الوضع الإنساني الكارثي أصلا بعد سنة على بدء نزاع ينمشن شمال البلاد.

وقال مسؤول كبير في الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، إن "أي زحف باتجاه

قاضية أميركية تشكك في دعوى ترامب الرامية لإبقاء سجلات 6 كانون الثاني سرّية



صورة ملتقطة في 7 كانون الثاني 2020 للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. (أ ف ب)

هدف تشريعي خلف الطلب. هل حقا تقول إن مذكرات الرئيس ونقاط الحوار والمكالمات الهاتفية في السادس من كانون الثاني غير مرتبطة بالمسألة التي يفكر الكونغرس على الإغلاق وتأجيل جلسة مشتركة للإقرار بفوز بايدن في انتخابات تشرين الثاني.

وسعت الدعوى التي تقدّم بها ترامب للإبقاء على منع نشر الوثائق، وجاء فيها أن من حقّه كرئيس سابق الاحتفاظ بامتياز حماية عمله واتصالاته.

وقال جاستن كلارك محامي ترامب إن "الرئيس السابق يملك حقوقا في ما يتعلق بالتأكيد على هذا الامتياز".

لكن تشاتكان تحدّته لذكر أي سابقة من هذا النوع، بعد قرار بايدن.

وقالت: "كيف يمكنني أخذ تأكيد الرئيس السابق على الامتياز عندما يقول الرئيس الحالي إنه لا توجد أي امتيازات (من هذا النوع)؟". وأضافت أن "حقوق الرئيس السابق أقل أهمية لأنه رئيس سابق".

وأكدت أن "الشخص الأقدر على تحديد إن كان هناك امتياز تنفيذي هو (رئيس السلطة) التنفيذية".

كما تحدثت ادعاء كلارك بأن لجنة الكونغرس، التي استدعت أيضا مساعدي ترامب للإدلاء بشهاداتهم، لا تملك أي مبرر قانوني للسعي للحصول على الوثائق. وقالت: "يجب أن يكون هناك على الأقل

شككت قاضية في واشنطن في الدعوى التي تقدّم بها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بهدف منع نشر سجّلات للبيت الأبيض قد تشير إلى تورّطه أو تورّط أحد مساعديه في هجوم 6 كانون الثاني على الكابيتول.

وبعد أربعة أسابيع على موافقة الرئيس جو بايدن على نشر السجّلات، أعربت القاضية تانيا تشاتكان عن شكوكها حيال ادعاء ترامب بامتلاكه ميّزة رئاسية استثنائية، تتيح له إبقاء الاتصالات وسجّلات الزوار المرتبطة بذلك اليوم سرّية.

وتطالب بالوثائق لجنة في مجلس النواب تتولى التحقيق في أحداث 6 كانون الثاني، عندما أجبر المئات من أنصار ترامب الكونغرس على الإغلاق وتأجيل جلسة مشتركة للإقرار بفوز بايدن في انتخابات تشرين الثاني.

وسعت الدعوى التي تقدّم بها ترامب للإبقاء على منع نشر الوثائق، وجاء فيها أن من حقّه كرئيس سابق الاحتفاظ بامتياز حماية عمله واتصالاته.

وقال جاستن كلارك محامي ترامب إن "الرئيس السابق يملك حقوقا في ما يتعلق بالتأكيد على هذا الامتياز".

لكن تشاتكان تحدّته لذكر أي سابقة من هذا النوع، بعد قرار بايدن.

وقالت: "كيف يمكنني أخذ تأكيد الرئيس السابق على الامتياز عندما يقول الرئيس الحالي إنه لا توجد أي امتيازات (من هذا النوع)؟". وأضافت أن "حقوق الرئيس السابق أقل أهمية لأنه رئيس سابق".

وأكدت أن "الشخص الأقدر على تحديد إن كان هناك امتياز تنفيذي هو (رئيس السلطة) التنفيذية".

كما تحدثت ادعاء كلارك بأن لجنة الكونغرس، التي استدعت أيضا مساعدي ترامب للإدلاء بشهاداتهم، لا تملك أي مبرر قانوني للسعي للحصول على الوثائق.

وقالت: "يجب أن يكون هناك على الأقل

على إدارة بايدن أن تبعث مجددا لدى إيران الخوف من رد فعل أميركي، وتمارس ضغوطا أكثر فاعلية بكثير".

لكن كيلسي دافنبورت ترى أن "التهميدات العسكرية قد تنقلب ضدنا"، إذ إنها تدفع برأيها الجمهورية الإسلامية إلى السعي فعليا لصنع قبيلة نووية دفاعا عن نفسها. وأقرت الخبيرة بأن المشكلة هي أن الولايات المتحدة لا تملك أي خيار جيد" باستثناء العودة إلى اتفاق فيينا.

ويبدو تشديد العقوبات مثلما قال النائب الديموقراطي آدم شيف صعبا، إذ إن

العقوبات المفروضة حاليا صارمة في حين أن باقي العالم لن يبدي تجاوبا بعدما استاء من تبدل الموقف الأميركي في عهد ترامب.

اقترحت كيلسي دافنبورت أن تطرح إدارة بايدن على طاوله البحث مطالبها الأخرى القاضية بوقف إيران تدخلاتها في الشرق الأوسط والحد من برنامجها للصوصايرخ الباليستية.

ولكنها لفتت إلى أن "مفاوضات طويلة ومتشعبة قد تستغرق وقتا، وقد يتطور البرنامج النووي الإيراني" في هذه الأثناء إلى حد يدفع إسرائيل إلى تنفيذ تهديداتها العسكرية، مع "خطر حصول تصعيد حربي".

بايدن يبحث عن توازن دقيق في المفاوضات المزمع معاودتها مع إيران



الرئيس الأميركي جو بايدن.

29 تشرين الثاني إلى العاصمة النمسية

حاملين مطالب تعتبر غير واقعية. وصعدت الولايات المتحدة النبرة بشكل حلفلتها، وازدادت تعقيدا مع العقوبات الجديدة التي فرضتها الإدارة الأميركية الحالية، على غرار العقوبات على البرنامج الإيراني للطائرات بلا طيار.

وأبعد من هذه المسائل، يطالب

القادة الإيرانيون بضمانة بأن أي تسوية يتم التوصل إليها لن تسقط مع انتقال

السلطة في الولايات المتحدة.

وهذه ضمانة لا يمكن لبايدن تقديمها، إذ حذر الجمهوريون بأنهم سينسفون الاتفاق في حال تسلمهم السلطة مجددا.

غير أن الرئيس الديموقراطي وعد في إعلان مشترك مع نظرائه الأوروبيين بأنه

"سيواصل احترام (الاتفاق) طالما أن إيران تحترمه".

وأثنى المفاوضات الروسي ميخائيل أوليانوف على "تقدم مهم نحو الضمانات والتأكدات التي تطالب بها إيران".

لكن السؤال الحقيقي الذي يراود الغربيين، هو إن كان رئيسي والمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي يريدان فعلا إنقاذ الاتفاق.

وقد يخلص الأميركيون بأن ذلك غير صحيح، إذ واصل مفاوضاتهم الإيرانيون في

حين تعاود المفاوضات الهادفة إلى إحياء الاتفاق النووي مع إيران في أواخر تشرين الثاني، سيتحتم على الولايات المتحدة إيجاد توازن دقيق بين تقديم تنازلات وممارسة ضغوط وصولا إلى تهديدات عسكرية، وسط تشكيك أميركي متزايد حيال نيات طهران.

وأعلنت إيران والاتحاد الأوروبي معاودة المفاوضات في 29 تشرين الثاني في فيينا بعد تعليقها لنحو خمسة أشهر، سعيا لإحياء الاتفاق المبرم عام 2015 والمهدف إلى منع الجمهورية الإسلامية من حيازة السلاح النووي.

وأتاح الاتفاق رفع الكثير من العقوبات الاقتصادية، التي كانت مفروضة على الجمهورية الإسلامية، في مقابل خفض أنشطتها النووية وضمان سلمية برنامجها. لكن مفاعيله باتت في حكم اللاغية مذ قرر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب سحب بلاده أحاديا منه العام 2018.

غير أن الوضع تبدل كثيرا منذ تعليق المفاوضات في حزيران.

فقد تولى رئيس محافظ متشدد هو إبراهيم رئيسي السلطة في إيران فأكد دعمه للمسار الدبلوماسي لرفع العقوبات، الا أنه شدد على أن بلاده لن تفاوض "من أجل التفاوض"، ولن ترهن وضعها الاقتصادي "برغبة الأجنبي".

وفي هذه الأثناء، أعرب الغربيون عن قلقهم "الكبير والتمنامي" حيال أنشطة

طهران النووية، بينما تراجعت إيران عن تنفيذ الكثير من التزاماتها الأساسية بموجب الاتفاق النووي، بعد نحو عام على انسحاب ترامب منه ومعاودة فرضه عقوبات عليها انعكست أزمة اقتصادية حادة.

وإن كان الرئيس الأميركي جو بايدن أبدى في مطلع العام ترقب، إلى تحديد إحياء الاتفاق، فهو لم يعد يخفي قلقه، وتعمل واشنطن على وضع خطة بديلة في حال الفشل في العودة إلى اتفاق فيينا.

وتهدف المفاوضات التي ستجري في فيينا بين إيران وفرنسا وبريطانيا وألمانيا والصين وروسيا والاتحاد الأوروبي بمشاركة أميركية غير مباشرة، إلى تحديد العقوبات التي سترفع عن الجمهورية الإسلامية ووضع جدول زمني لعودة إيران إلى الالتزام بتعهداتها.

"ضمانات"

قالت كيلسي دافنبورت مديرة جمعية الحدّ من الأسلحة "أرمز كونترول أسوسايشن" لوكالة الصحافة الفرنسية، إنه "سيستحتم على إدارة بايدن السير على حبل مشدود بإبانتها لإيران أنها ستجني منافع من رفع العقوبات في حال إعادة إحياء الاتفاق، مع نداء الرضوخ للضغوط الإيرانية".

^[1] عكست أزمة اقتصادية حادة

^[2] عكست أزمة اقتصادية حادة

حيدر يكشف ماهية قرار حرمان المنتخب من جمهوره... والـ "VAR" ضرورة محلياً!

من العشب الصناعي الى الطبيعي خلال المباريات، وتابع "هذا الأمر ينبغي ان يتوسع أيضاً لتشمل كل المنتخبات وليس الأول فقط، وتكفل الاتحاد أيضاً بكامل المصاريف لتجهيزه".

دخول الفار

ستشهد المباراة ضد اليابان لأول مرة دخول تقنية حكم الفيديو المساعد "VAR" للمرة الأولى الى لبنان، وأبدى حيدر رضاه عن هذا الأمر "كنا نتمنى ل أن الدولة لديها القدرات المالية لتقوم بأشياء مشابهة في غير ملاعب، وكنا نأمل ان نحصل على ملعينين أو ثلاثة بهذه الجودة لتنظيم مباريات على أعلى مستوى سواء دولياً او محلياً"، وتابع (VAR) حالياً بمثابة حلم صعب المنال ولا سيما ان امكانيات الاتحاد محدودة جداً حيث ان تأهيل ملعب صيدا استنزف الميزانية، لكن لا بد من تطبيق التقنية التحكيمية، وخلال المباريات في التصفيات العالمية ستكون هذه التجربة الأولى ومن شأنها ان تمنح الخبرة للعاملين في هذا المجال... لكن في نهاية المطاف ينبغي تطبيق نظام الفار محلياً".

وعلى المستوى الفني، طمأن حيدر بأن معنويات اللاعبين ارتفعت عى نحو كبير في الفترة الأخيرة، وأضاف "تضاعفت ثقة اللاعبين بأنفسهم في الآونة الأخيرة نظراً لما قدموه وهذا سيكون عامل أساسي في قراراتهم وأكثر، إنما لا شك ان المباراتين صعبتين ولا سيما ضد ايران ونأمل خيراً".

وبحث حيدر خلال زيارة قام بها الى وزير الداخلية بسام المولوي، رافقه خلالها الأمين العام للإتحاد جهاد الشحف ورئيس لجنة الملاعب موسى مكي، أهمية تأمين كل الشروط الأمنية اللازمة من أجل عدم الإضرار الى أمور تمس بالإستقرار الأمني، الى جانب ترتيب كافة المستلزمات بأعلى المعايير حرصاً على أمن وحماية الملاعب، وأكد حيدر أن الاتحاد اللبناني كله ثقة بإمكانية وقدرة القوى الأمنية حفظ الامن وبقاء المباريات ضمن إطارها الرياضي. وسيستكمل حيدر والشحف اجتماعاتهم مع المولوي وكافة الجهات المعنية والرسمية لضمان سير الخطط الأمنية وفق المطلوب.



ملعب صيدا البلدي من ماله الخاص ليتداهم مع المواصلات التي يحددها الفيفا لما كنا قادرين على اللعب في أرضنا ونأمل حيدر "ثمة عوامل تعنى بالملاعب فرضت علينا ان نحدد هذا الموعد المبكر، وأكد انه لو كانت المباراة بحضور جماهيري لما كان التوقيت هذا عائقاً امام امتلاء المدرجات بمناصري المنتخب، وليس هناك مشكلة حالياً بعدما تقرر منع الجمهور، وكنا نفضل ان يكون التوقيت في ساعة الذروة ولكن ظروف البلاد الصعبة منعنا من هذا الأمر"، وأردف "لو اعتمدنا على ما نملكه في البلد كنا أساساً لا نستطيع استضافة المباراة في لبنان، ولولا الاتحاد قام بتجهيز وتأهيل

توقيت، إنارة، طبيعي ستجري المباراة في وقت مبكر (الساعة الثانية بعد الظهر)، أمر بدا غريباً، وأوضح حيدر "قالوا ان ثمة مكتب خاص قام بدراسة المخاطر وأعطى توصية باللعب من دون جمهور وليس لدينا معلومات إضافية". وأضاف "من الناحية الوطنية وإعتبارات أخرى لم يكن مستصفاً نقل المباريات الى دولة محايدة ولا سيما أن الظروف مؤتية لإجراء لقاءات لبنان في أرضه، وأساساً كنا نحضر لنستفيد من عامل الأرض والجمهور، ولم نملك الوقت للبحث في حلول أخرى، وحتى لو كان هناك حلول مطروحة كنا كاتحاد ضد اللعب خارج لبنان إذ ان خوض اللقاء في لبنان له صدى معنوي عميق".

خدمة عارمة شكّلها قرار الاتحاد الدولي بحرمان منتخب لبنان لكرة القدم من عامل أساسي وهو الدعم الجماهيري خلال المواجهتين المقبلتين لمنتخب "رجال الأرز" ضد ايران في 11 تشرين الثاني الجاري، والامارات في 16 منه واللتين تجريان على ملعب صيدا البلدي.



أحمد محيي الدين

حاول رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر تغيير القرار، اتصالات مكوكية أجراها مع أعلى الهيئات، إنما من دون نتيجة. الأسباب أمنية بحسب ما جاء في رسالة "الفيفا" الى نظيره اللبناني، من دون أية تفاصيل إضافية، القرار أحدث لغطاً في أوساط الجماهير وعلى منصات التواصل الاجتماعي، ورأى حيدر في حديث لـ"النهار" ان الاتحاد اللبناني كان واضحاً "منذ الأساس" عقب تبليغ القرار المشترك من الاتحادين الدول يوالآسيوي حول عدة أمور من ضمنها لعب اللقائين المقبلين أمام مدرجات خاوية من روادها، وتابع "حاولنا كثيراً من الاتحادين عبر رسائل واتصالات لتوضيح الأمور وثنيهما عن القرار"، وأكد بأن القرار جاء عبر

الجهتين المذكورتين "ولم يتم التباحث مع الجهات الأمنية بهذا الشأن بل تم البحث في الإجراءات الأمنية خلال المباراتين وإن كانتا من دون جمهور".

وساد انطباع إيجابي بشأن تعديل القرار والروض للواقع نظراً لحماسة الجمهور، وتأمين دعم المنصرين للفريق الوطني والذي يشكل "اللاعب الأساسي"، وأردف حيدر "كما تطرقنا الى الضمانات الكثيرة التي قدمناها عبر إجراءات صارمة، إلا ان كل هذه الإيضاحات لم تغير رأي الاتحادين الدولي والقطري اللذين استندا الى تقرير أعدته شركة خاصة لبنانية محاطة بالسرية"، وأكمل "المنع في

المباراتين المقبلتين فقط وليس في كل التصفيات، إذ أن كل المباريات كانت بخصوص مواجهتي ايران والإمارات حصراً، وأعتقد انه سيصير الى إعادة تقييم القرار والبحث من جديد".

ضد اللعب خارجاً

وقال عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي "ليس لدي قناعة ان الواقع اللبناني أمنياً صعب الى هذه الدرجة، ومن هنا كنا متفائلين وحاولنا بث الايجابية، إنما للأسف لم نصل الى المبتغى". ولم يشرح الاتحادان في كتابهما التفاصيل الأمنية التي أثار تخوفهما، وجاء في الكتاب "نظراً

الى الأحداث الأخيرة (على الأرجح أحداث الطيونة)، وكشف حيدر أنه وخلال النقاش مع الفيفا "قالوا ان ثمة مكتب خاص قام بدراسة المخاطر وأعطى توصية باللعب من دون جمهور وليس لدينا معلومات إضافية". وأضاف "من الناحية الوطنية وإعتبارات أخرى لم يكن مستصفاً نقل المباريات الى دولة محايدة ولا سيما أن الظروف مؤتية لإجراء لقاءات لبنان في أرضه، وأساساً كنا نحضر لنستفيد من عامل الأرض والجمهور، ولم نملك الوقت للبحث في حلول أخرى، وحتى لو كان هناك حلول مطروحة كنا كاتحاد ضد اللعب خارج لبنان إذ ان خوض اللقاء في لبنان له صدى معنوي عميق".

تشافي هرنانديز يعود الى مهده الكروي... مُنقِداً

الدوحة وستبقى العلاقة مستمرة". وكان وفد من برشلونة يضم نائب الرئيس رافا إيوستي والمدير الرياضي ماتيو أليمانتي، قد حط في العاصمة القطرية مساء الأربعاء، في مسعى للتفاوض على التعاقد مع تشافي مدرباً للفريق الكتالوني خلفاً للمولندي المُقال رونالد كومان. وسبق الإعلان اجتماعاً عقد ظهر أمس بين تشافي ورئيس نادي السد الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني، وضع خلاله الطرفان اللمسات الأخيرة على الاتفاق. في المقابل قال تشافي (41 سنة) بعد المباراة السد التي انتهت بتعادل فريقه مع الدحيل 3-3 ضمن الدوري القطري "الناديان في محادثات ويجب التوصل إلى حل". وأضاف بطل

اللعبة الذي يقضي بإتمام الصفقة، أفصح تشافي عن حلمه لصحيفة "ماركا" الرياضية الإسبانية في تموز 2020 عندما سئل عن ذلك فأجاب "هدفي الرئيسي، عندما يصبح ذلك ممكناً، هو برشلونة. إنه منزلي وسيكون حلاً". وبعد سلسلة من المحادثات المكثفة في الايام الاخيرة، أعلن السد رسمياً عبر مديره التنفيذي تركي العلي عن موافقته على انتقال تشافي للإشراف على ناديه السابق. وأضاف العلي "تشافي أبلغنا في الايام الماضية برغبته في خوض تجربة برشلونة في هذا الوقت بالتحديد بسبب المرحلة الحرجة التي يمر بها نادي مدينته ونحن نتفهم هذا وقررنا عدم الوقوف في طريقه. سيبقى تشافي مرحباً به في

عبقري، ساحر، سيّد التميريرات وصناعة اللعب في برشلونة ومنتخب إسبانيا... سيعود تشافي هرنانديز مدرب السدّ القطري السابق إلى ملعب كامب نو لتسلم مهامه الفنية ضمن خطة إحياء الجينات التي تميّز بها النادي الكتالوني؛ لعب جماعي و"تيكي-تাকা" بنى بفضلها برشلونة أمجاده وميمن على الكرتين الأوروبية والعالمية. لطالما حلم تشافي بتدريب ناديه "الألم" حيث حقق أمجاده الكروية، منذ دخوله هذا المعترك بعد اعتزاله اللعب عام 2019 في صفوف السد القطري، ثم الانتقال للإشراف على الاخير في السنتين الاخيرتين، وقد تحول هذا الحلم الى حقيقة مع توصل إدارة النادييين

أكثر من 750 مباراة محرراً معه 25 لقباً بين 1998 و2015، قبل الذهاب إلى قطر عام 2015. بعد حمل ألوان السد كلاعب لمدة أربعة مواسم، أشرف على تدريبه وقاده إلى لقب الدوري الموسم الماضي ولقب كأس الأمير في آخر سنتين. لاعب لامع لكن رجل متحفظ، لا يعرف سوى القليل عن حياته الشخصية؛ بالكاد تعرف شحفة بظف الفطر، ليسير على خطى زميله السابق جيرارد بيكيه وصديقه المطربة شاكيرا. ويعود تشافي في مهمة إنقاذ فريقه السابق الجريح الذي يبرز تحت ديون طائلة أدت الى عدم احتفاظه بنجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي. لكن الفريق يضم في صفوفه وجوهاً شابة يعول عليها في المستقبل أمثال بيدري، وأنسو فاتي وغافي لاستعادة الأجداد الغابرة للعلّاق الكتالوني. ويقع الفريق الكتالوني في المركز التاسع في الدوري على بعد تسع نقاط من الصدارة.



العالم 2010 "أنا أتطلع للعودة إلى الديار كما تخيلون، لكنها مسألة احترام. لدي عقد ويجب أن يوافق الناديان. أنا متحمس للغاية للعودة إلى الوطن وأكثر من ذلك لأن أكون مدرباً لبرشلونة وهي مسؤولية كبيرة، لكنني متحمس للغاية".

وتابع تشافي "أنا إيجابي للغاية، هذا ما أنا عليه، لقد كنت واضحاً جداً بشأن ما أريد. أعتقد أن الأمر يتعلق بساعات، وربما أيام. إنهم يعرفون موقفي، وأمل أن يتم ذلك". ونشأ تشافي في صفوف برشلونة منذ صغره وحمل ألوانه في 17 موسماً في

ميامي يسقط أمام سلتيكس وفيلادلفيا يتصدر الشرقية



أبرز جايلين براون 17 نقطة ليقود بوسطن سلتيكس الى فوز مفاجئ على ميامي هيت المحلق في عقر دراه، ليستفيد فيلادلفيا سفنتي سيكسرز من هذا السقوط وينفرد بصدارة المنطقة الشرقية للدوري الأمريكي الشمالي لكرة السلة للمحترفين بفوزه على مضيفه ديترويت بيتستونز. وكان هذا الانتصار الثاني تواليًا لسلتيكس في فلوريدا بعد تفوقه على أورلاندو ماجيك الأربعاء، قبل أن يحقق فوزاً مقنفاً بنتيجة 78-95 على ميامي بعد أداء لافت في الشوط الاول. وكانت هذه الخسارة الأولى لميامي على أرضه هذا الموسم، بعد أن بدأه بطريقة جيدة محققاً ستة انتصارات مقابل هزيمة واحدة حوّلتها تصدر المنطقة الشرقية. وكان جيمي باتلر أفضل المسجلين في هيت مع 20 نقطة مقابل 16 لداكن روبينسون. في المقابل، وصل ستة لاعبين من سلتيكس الى عتبة العشر نقاط أقله، بينهم الألماني دينيس شرودر (14) وأرون نيسميت (13). في ديترويت، استفاد سفتني سيكسرز من هذا التعثر ليرتقي فوق ميامي في الشرق بفوزه على بيتستونز 98-109 محققاً انتصاره السابع هذا الموسم. وكان سيث كوري في فورمة جيدة مسجلاً 23 نقطة. أضاف تايريز

ماكسي 20 والكامبروني جويل إمبيد 19. سجل جوردان كلاركسون 30 نقطة من مقاعد الاحتياط فيما أحرز الكرواتي بويان بوجدانوفيتش 23 مقابل 19 لجو إنغليس. أما الفرنسي رودى غوبير فأحرز "دابل دابل" المعتادة مع 13 نقطة و15 متابعه. في لوس أنجلس، استفاد أوكلاهوما سيتي ثاندر من غياب النجم لوبرون جيمس للإصابة ليعود من بعيد ويلحق روكيتس 111-123. ونقلت "إي أس بي أن" في تقريرها عن موظف لم يتم الكشف عن هويته في إدارة الأعمال قوله: "إذا جاء المفاوض وحقق، سوف يصاب بالذهول".

من مبارياتهم الـ 11 في "سبيري أ"، منها السبع الاخيرة، وذلك للمرة الاولى في تاريخهم. وعقب فوزه على روما 2-1 في المرحلة السابقة، بات ميلان رابع نادر مختلف في الدوري يحقق مثل هذه البداية الناجحة. وفي حال نجح ميلان في رفع سلسلة انتصاراته إلى 8 تواليًا، فيسحق ذلك للمرة الاولى منذ ايلول 2006 حين كان يشرف على الفريق مدرب ريال مدريد الإسباني الحالي كارلو أنشيلوتي. كما سيكون التدريبي عبارة عن مواجهة بين عنصرى الشباب والخبرة، حيث يبلغ معدل أعمار تشكيلة لاعبي ميلان 25 عاماً و255 يوماً، على الرغم من أنه يضم في صفوفه المهاجمين المخضرمين السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (40 سنة) والفرنسي أوليفييه جيرو (35)، فيما يبلغ معدل أعمار تشكيلة إنتر 28 عاماً و325 يوماً.

"دربي ديلا مادونينا" إختبار البطولة لميلان!

يحتل مركز الوصافة مع 31 نقطة وبفارق الأهداف عن نابولي المتصدر، متقدماً بفارق 7 نقاط عن إنتر الثالث. وتميل الأرقام لصالح إنتر مع 67 فوزاً مقابل 52 لميلان في الدوري، كما يخوض رجال المدرب سيموني إنزاغني اللقاءات متسلحين بفوزهم في خمس من مبارياتهم الست الأخيرة في الكالتشو ضد ميلان.



في المقابل، يُقارب رجال المدرب ستيفانو بيولي ديربي الأحد في سان سيرو بصورة مغايرة، فهم فازوا في 10

سيقدّم ميلان أوراق اعتماد فوزه بلقب الدوري الإيطالي لكرة القدم أمام "ضيفه" حامل اللقب إنتر في ديربي ميلانو غدا الأحد، حيث يأمل "روسونيري" في متابعة أفضل بداية في تاريخه في "سبيري أ"، فيما يسعى "نيرازوري" لإلحاق أول خسارة بفريقه هذا الموسم والاقتراب أكثر من المقدمة، وذلك عندما يتواجهان في قمة مباريات المرحلة الثانية عشرة سيكون ديربي ميلانو الذي يحمل الرقم 175 في تاريخ الدوري، محطة مهمة للفريقين، فيميلان

إضاءات

ضباب كثيف ملوث
يلف نيودلهي

لف ضباب كثيف العاصمة الهندية نيودلهي أمس الجمعة غداً مهرجان ديوالي - عيد الأنوار الهندوسي - الذي يحتفل به من خلال حمل مصابيح زيتية وشموع تبقى مشتعلة طوال الليل ومفرقات نارياً رغم منع بيعها. في المناطق الأكثر تلوثاً، يتجاوز معدل الجسيمات الدقيقة في الهواء عتبة 400 ميكروغرام في المتر المكعب بحسب مؤشر جودة الهواء، 15 مرة أكثر من العتبة اليومية التي حددتها منظمة الصحة العالمية. ومنعت المحكمة العليا في الهند بيع المفرقات في نيودلهي وحثت الحكومة المحلية السكان على الاستغناء عنها للاحتفال بمهرجان ديوالي، ولكن من دون جدوى. وتمكّن البعض من شراء المفرقات واستخدامها حتى ساعات الصباح الأولى لمناسبة عيد الأنوار. ويعتقد العديد من سكان نيودلهي أن الحكومة لا تقوم بما يكفي لمعالجة مشكلة التلوث، وقال سانديب، أحد سكان نيودلهي، لوكالة فرانس برس في زهرة صباحية في حدائق لودهي: "أعتقد أن هناك الكثير يجب القيام به"، مضيفاً "تسعل أكثر وتعاني من التهاب الحلق وغالباً ما تكون أكثر عرضة لنزلات البرد". وكشف تقرير من المنظمة السويسرية "أي كيو إير" في العام 2020 أن من بين أكثر 30 مدينة ملوثة في العالم، 22 منها هي مدن هندية.

في شمال العراق... قرية غارقة منذ عقود تحت المياه تطفو من جديد بفعل الجفاف

على سفوح جبال دهوك الشامخة والمهيبة في إقليم كردستان في شمال العراق، عادت ملامح قرية كرى قسروكا أو "قصر التل"، إلى الظهور، بعدما طمرها سدّ دهوك بمياهه قبل نحو 36 عاماً، وهجرها أهلها. تراجع منسوب السدّ في شكل غير مسبوق وفق مديره، فرهاد محمد طاهر، منذ مطلع أيلول الماضي بسبب الجفاف، وكشفت المياه عن بناء سدّ الحجر، يرجح أن يكون مدرسة، يبدو أنه كل ما بقي من قرية كانت تزخر بالحياة وبزراعة العنب والتفاح والحنطة، يوماً ما. ويقول طاهر لفرانس برس، إن "انخفاض منسوب مياه السد لأكثر من 7 أمتار والنجم عن الجفاف أدى إلى ظهور بقايا هذه القرية في مطلع أيلول الماضي". ويضيف، "يُعتقد أن يكون هذا البناء منزلاً يشبه تصميمه شكل المدرسة وجدرانها محاطة بالأصاف الجافة بسبب الجفاف". ويعتمد "السّد على مياه الأمطار التي كانت قليلة هذه السنة"، وفق طاهر، موضحاً أنه "لم يسبق أن انخفض منسوبه إلى هذا الحدّ في السنين الماضية إلا ثلاث مرات، في 1992 و1999 و2009، وأطلت ملامح كرى قسروكا من جديد حينها". ويتابع، "بالتأكيد هذا الموضوع يتعلق بالتغير المناخي". وعاماً بعد عام، تزداد أزمة المياه سوءاً في العراق مع تراجع معدلات هطول الأمطار وتمدّد الجفاف،

فقد بات العراق البلد "الخامس في العالم" الأكثر تأثراً بالتغير المناخي كما أعلنت وزارة البيئة العراقية مؤخراً. ويشرح المؤرخ كارزان محمد بامرني قائلاً: "قبل غرقها تحت مياه السدّ الذي شُيّد في عام 1988 بغرض تغذية مصادر الري لتعزيز الزراعة" وبسعة 52 مليون متر مكعب، "كانت كرى قسروكا التي تبعد نحو كيلومترين فقط عن مركز مدينة دهوك، مقراً لنحو 50 عائلة كردية من عشيرة الدوسكي منذ سبعينات القرن الماضي". في عام 1974، "هجر السكان القرية للمرة الأولى بضغط من الظروف السياسية"، إبان الحرب العراقية الكردية الثانية، و"كانت واحدة من العديد من القرى التي أُخليت حينها بسبب ظروف النزاع"، كما يضيف. عاد هؤلاء في عام 1976، ولكن بعد تسع سنوات جاء السدّ ليعدهم نهائياً عن بيوتهم. بتعويضات مالية دفعتها الحكومة حينها لهم قبل تشييد السد في عام 1985، أعاد الأهالي بناء بيوت في أرض مجاورة، وأحبوا من جديد قريتهم وبلاسم نفسهم. أما ما تبقى من قرية كرى قسروكا القديمة، فهو مركز جذب للسياح المحليين، بسبب موقعها وسط الجبال وعلى مشارف السد، يقصدها سكان مدينة دهوك والمناطق المجاورة لالتقاط الصور، قبل أن يرتفع منسوب السد مرة أخرى، وتغرق كرى قسروكا من جديد مع حلول الشتاء وعودة موسم الأمطار.



(أ ف ب)

ما تبقى من القرية الغارقة يطفو على سطح المياه.

نتائج إيجابية لحبوب "باكسلوفيد" المضادة لكوفيد من فايزر... تغيير في قواعد مواجهة الوباء



متزايد للإصابة بحالة شديدة من المرض. أما التجربة الثانية، فستكون حول قدرة العلاج على التقليل الوقائي من خطر نقل العدوى بين المحيطين بشخص مصاب بالمرض. وإضافة إلى ميرك وفايزر، تعمل روش أيضاً على تطوير حبوب مماثلة. وبدأت فايزر تطوير الدواء في آذار 2020.

العلاج الوهمي مقارنة بصفر وفيات بين المجموعة التي تلقت العلاج. وأشارت فايزر إلى أن التجربة كان يفترض أن تشمل ثلاثة آلاف شخص لكن المجموعة ستوقف عن البحث عن أشخاص جدد لإخضاعهم للاختبارات "نظراً إلى الفعالية الكبيرة" للعلاج في النتائج الأولى. وقال المدير التنفيذي لـ"فايزر" ألبرت بورلا: "إنباء اليوم تمثل تغييراً حقيقياً لقواعد اللعبة في الجهود العالمية لوقف الدمار الناجم عن هذا الوباء". وأضاف أن "هذه البيانات تدل على أن دواءنا المضاد للفيروس الذي يؤخذ عبر الفم، إذا تم إقراره أو ترخيصه من الهيئات الناظمة، سيكون بمقدوره إنقاذ حياة المرضى وخفض شدة إصابات كوفيد ومنع الحاجة إلى نقل تسع من عشر حالات إلى المستشفيات". ويجري المختبر حالياً تجربتين سريريتين أخريين. الأولى هدفها تقييم فعالية الحبوب لدى أشخاص غير معرضين لخطر

المضادة للفيروسات عن طريق تقليل قدرة الفيروس على التكاثر وبالتالي إبطاء المرض، وتمثل هذه العلاجات مكملاً للقاحات للحماية من كوفيد-19. وتستند النتائج الأولية لشركة فايزر إلى التجارب السريرية التي أجريت على أكثر من 1200 من البالغين أصيبوا بكوفيد-19 وكانوا عرضة لخطر الإصابة بحالة شديدة من المرض. وبعد أيام من ظهور الأعراض، أعطى البعض حبوب فايزر والبعض الآخر دواء وهمياً على مدى خمسة أيام، مرة كل 12 ساعة. وأوضحت فايزر في بيان: "أظهر التحليل الأولي انخفاضاً بنسبة 89 في المئة في الإصابة بشكل حاد من المرض والوفاة، مقارنة بالدواء الوهمي، لدى المرضى الذين عولجوا بعد ثلاثة أيام من ظهور الأعراض". وتمت ملاحظة نتائج "مماثلة" لدى المرضى الذين عولجوا بعد خمسة أيام من ظهور الأعراض. وفي المجموع، توفي عشرة أشخاص من بين المرضى الذين تلقوا

أعلنت شركة فايزر أمس الجمعة أن الاختبارات السريرية التي أجريت لأول حبة من نوعها أنتجت لها علاج مرضى كوفيد تظهر أنها عالية الفعالية. والدواء هو الثاني من نوعه بعد الحبوب التي أنتجتها شركة ميرك. ونجح الدواء الذي أطلق عليه "باكسلوفيد" بنسبة 89 في المئة في خفض خطر نقل المرضى إلى المستشفيات أو وفاة العديد من البالغين المصابين بكوفيد والأكثر عرضة لخطر الإصابة بالمرض الشديد، وفق النتائج السريرية. وقالت الشركة التي تسوق أحد اللقاحات الرئيسية ضد كوفيد-19 إنها تعزز تقديم هذه النتائج "في أقرب وقت" إلى إدارة الأغذية والأدوية للحصول على إذن لاستخدام الدواء في شكل طارئ. وكانت المملكة المتحدة أول بلد الخميس الماضي يسوّق العلاج المماثل الذي طوّرتّه مجموعة ميرك الأميركية فيما تجري دراسته في الولايات المتحدة وأوروبا. وتعمل الأدوية

أول مهمة لمركبة فضائية للناسا
هدفها تدمير كويكب يهدد الأرض

عرضت وكالة الفضاء الأميركية، الخميس الماضي، المركبة الفضائية "دارت"، التي ستنفذ أول مهمة دفاع كويكب للناسا. وتخطط الناسا لإطلاق "دارت" في وقت لاحق من هذا الشهر، في مهمة لتحطيم كويكب وتحديد ما إذا كان تأثير المركبة الفضائية سيغير مساره، وتعتبر وكالة الفضاء الأميركية أي جسم قريب من الأرض "خطراً محتملاً"، في حال كان يقع ضمن 0.05 وحدة فلكية وقطره أكثر من 460 قدماً. وذكر تقرير أنه سيتم إطلاق "DART" في 24 تشرين الثاني الجاري، وستستهدف الكويكب "ديديموس" وقمره "ديمورفوس". وقال ليندلي جونسون ضابط الدفاع الكويكب، للمصحفين: "هذا اختبار. لا نريد أن نكون في موقف يتجه فيه كويكب نحو الأرض ثم يتعين علينا اختبار هذا النوع من القدرة". وأضاف: "نريد أن نعرف كيف تعمل المركبة الفضائية وكيف سيكون رد الفعل". تعني "دارت"، "السهم الصغير"، وهي تطلق من كاليفورنيا محمولة على صاروخ "فالكون 9" من شركة "سبايس إكس" في الساعة 22:20 بالتوقيت المحلي يوم 23 الجاري.. وبعد عشرة أشهر، ستضرب المركبة الفضائية هدفها الواقع على بعد 11 مليون كيلومتر من الأرض، ويحصل الاصطدام في اللحظة التي يكون الكويكب في أقرب مسافة له من الأرض. والهدف مزدوج في الواقع، إذ هو عبارة أولاً عن كويكب كبير يحمل اسم

ديديموس، يبلغ قطره 780 متراً، أي ضعف ارتفاع برج إيفل. وفي المدار حوله، يوجد القمر ديمورفوس ذو القطر البالغ 160 متراً، أي أطول من تمثال الحرية. وبهذا القمر ستترطم المركبة بسرعة 24 ألف كيلومتر في الساعة، علماً أنها أصغر منه بنحو مئة مرة. وسيؤدي الاصطدام إلى تطاير أطنان من المواد. وأوضحت نانسي تشابوت من مختبر الفيزياء التطبيقية في جامعة جونز هوبكنز التي تدير المهمة بالشراكة مع "الناسا" أن "هذا الاصطدام لن يدمر الكويكب، بل سيوجه إليه ضربة صغيرة". وسينجم عن ذلك خفض مدار الكويكب الصغير حول الكويكب الكبير بنسبة "نحو 1 في المئة" فقط، على ما شرحت. وأفاد أندي تشنغ من جامعة جونز هوبكنز أن هذا الاختبار سيصبح تكوين "فكرة عن مقدار القوة التي

يستلزمها حَزَف كويكب عن مساره لكي لا يصيب الأرض"، ما قد يفيد "في حال اكتشاف كويكب يوماً ما في مسار ارتطام بالأرض". وأوضح تشنغ أن تغييراً طفيفاً سيطرأ كذلك على المدار حول شمس الكويكب الكبير ديديموس، بسبب علاقة الجاذبية بقمره. لكنه أشار إلى أن هذا التغيير "ضئيل جداً بحيث لا يمكن قياسه. لذا فهي تجربة آمنة للغاية". وقبل عشرة أيام من الارتطام، ستطلق المركبة الرئيسية قمرًا اصطناعياً صغيراً سيستخدم نظام الدفع الخاص به ليحرف مساره الخاص قليلاً. وبعد ثلاث دقائق من الاصطدام، سيطلق القمر الاصطناعي فوق ديمورفوس لمراقبة أثر الارتطام وربما الحفرة التي قد يكون أحدثها على سطح الكويكب. وتبلغ التكلفة الإجمالية لهذه العملية 330 مليون دولار.

